



المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
قسم علوم الإعلام والاتصال

**الدبلوماسية الثقافية كأداة من أدوات القوة الناعمة للولايات المتحدة
الأمريكية**

دراسة تحليلية لبرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على
منصة انستغرام للفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2022 إلى غاية 23 أبريل 2024

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في الصحافة وعلوم الاعلام
تخصص: جيوسياسية وسائل الاعلام

تحت إشراف:

دريس شريف

من إعداد الطالبة:

❖ بوغرارة انصاف

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس: د. جمال بوشاقور

المشرف: البروفيسور شريف دريس

المناقش: د. سهيلة طويل

الموسم الجامعي:

2024-2023



École National Supérieure de Journalisme et des Sciences d'Information

Département: Sciences de l'Information et de La Communication

**La diplomatie culturelle comme un outil de la puissance douce
des États-Unis d'Amérique**

Une étude analytique des programmes d'échange culturel de l'ambassade
des États-Unis en Algérie sur la plateforme Instagram pour la période allant
du 02 Novembre 2022 au 23 Avril 2024

Mémoire du master en journalisme et sciences de l'information

Filière: Géopolitique des médias

Réalisé par :

Bouhrara Insaf

Sous la direction de :

Pr. Dris Cherif

Jury:

Président:Dr. Bouchakour Djamel

Encadrant :Pr.Dris Cherif

Membre :Dr.Touil souhila

Année universitaire : 2023 / 2024

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وشكرا للشاكر الوهاب المنان الكريم.

أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "دريس شريف" على قبوله الموضوع ولنصائحه

واهتمامه بالعمل وحرصه على إنجازه بالشكل المطلوب.

كما بوذي أن أشكر اللجنة الكريمة على موافقتهم مناقشة المذكرة.

وأخيرا أوجه امتناني لكل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد

وإلى كل من علمني حرفا منذ نعومة أظفاري إلى مرحلتي هذه.



الإهداء

إلى سكان قلبي:

الغالية أمي:

تلك التي دربتني على المشي في طريق النجاح تلك التي رأيت في ما لم أراه بنفسني إلى صاحبة الدعاء الطاهر الذي كان شمسا تثير حياتي

الغالي أبي:

الذي علمني أن الحياة كفاح وأن سلاحها العلم والمعرفة إلى رجل حياتي إلى صاحب القلب النقي الذي كان سراج ظلماتي.

أخي نصرالدين:

تلك اليد المعطاءة التي قدمت لي دون انتظار إلى الكتف التي أضع عليها أثقالي وتحملها دون كلل أو ملل.

أخي لحسن:

تلك الروح التي استند عليها دون خوف من السقوط إلى الشجرة التي ظللت طريقي بحبها وعفويتها.

جدي وجدتي:

مصدرا الأمان والحكمة ينبوع الصدق والسخاء أدامكما الله وحفظكما.

سولاف:

ما بقلبي أكبر بكثير مما سأعبر عنه وما سأقوله أقوى بكثير مما سأكتبه لذلك دمتي لي رفيقة الدرب والسند

إلى كل من: عبد السلام، عبد الوهاب، فوزي، فؤاد

وأخيرا إلى نفسي التي صمدت وكانت شجاعة بما فيه الكفاية
أهدي لكم جميعا ثمرة هذا العمل.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الكبير الذي تلعبه الدبلوماسية الثقافية كألية لتحقيق الهيمنة، فاعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على القوة الناعمة والتي بدورها تقوم على العناصر الحضارية والثقافية ليس من عدم، وإنما هو نتيجة جهود واستراتيجيات محكمة، وإجراءات مدبرة مسبقا لتعزيز السيطرة الأمريكية، وإعطائها مكانة عالمية مرموقة وجعل الثقافة الأمريكية تحظى باهتمام دولي واسع. فالميكانيزمات الثقافية التي اعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية كانت لها صدى واسع في تحقيق مصطلح الأمركة، بحيث صار لها أثر أخطر من القوة الصلبة وهو ما سنوضحه في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية، الدبلوماسية الثقافية، القوة الناعمة، برامج التبادل الثقافي، شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The study aims to highlight the significant role played by cultural diplomacy as a mechanism for achieving hegemony, given the United States' reliance on soft power, which is based on cultural and civilizational elements. This reliance is not coincidental but rather a result of deliberate efforts, strategies, and premeditated measures to enhance American control, grant it a prestigious global status, and garner international interest in American culture. The cultural mechanisms employed by the United States have had far-reaching effects in realizing the concept of "America," with cultural mechanisms proving to have a more profound impact than hard power, a point which we will elucidate in this study.

Keywords:

Cultural diplomacy – Soft power – Cultural exchange programs – Instagram.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- فرضيات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة وأهدافها
- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- منهج الدراسة وأدواته
- نظرية الدراسة
- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: الدبلوماسية الثقافية لتعزيز القوة الناعمة

تمهيد

المبحث الأول: في مفهوم الدبلوماسية الثقافية

المطلب الأول: تعريف الدبلوماسية الثقافية

المطلب الثاني: أهداف الدبلوماسية الثقافية

المبحث الثاني: ماهية القوة الناعمة

المطلب الأول: في مفهوم القوة الناعمة

المطلب الثاني: أدوات القوة الناعمة

المطلب الثالث: علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة

المبحث الثالث: الدبلوماسية الثقافية كوسيلة من وسائل الهيمنة الأمريكية

المطلب الأول: نبذة عن الدبلوماسية الثقافية الأمريكية

المطلب الثاني: نبذة عن برامج التبادل الثقافي الأمريكية

خاتمة الفصل

الفصل الثالث: الاطار التطبيقي

تمهيد

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المبحث الثاني: تحليل فئة الشكل وفئة المضمون

المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة ومناقشة النتائج بالفرضيات

خاتمة الفصل

خاتمة

قائمة المراجع

مقدمة

في السابق كانت القوة ترتبط بنجاح استخدام الآلات والمعدات العسكرية والعنف، وكان غزو دولة لدولة معينة يعتمد على تفوقها في استخدام السلاح ووسائل التهديد لضمان سيطرتها وتحكمها في الطرف الآخر، ورغبة منها في توسيع مجالها الحيوي. فالقوة العسكرية مثلت دوما الخيار الأول لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، ولكن مع النتائج الكارثية والمدمرة الناتجة عن استخدامها، تغير مفهوم الفكر الإنساني لماهية القوة وتم البحث عن طرائق أخرى لتفادي الخسارة، فتوصل إلى توظيف أدوات أكثر عقلانية وأكثر جاذبية وأكثر قبولا سواء من ناحية توظيفها، أو حتى من ناحية فعالية نتائجها، وهذا ما عرف بمصطلح القوة الناعمة.

فالقوة الناعمة اعتمدت على امتلاك أدوات الجذب والإقناع، وإدراك ما للثقافة من دور في إحداث تأثير على الشعوب.

والولايات المتحدة الأمريكية كانت ولا تزال واحدة من أكثر الدول التي كانت سباقة في إدراك هذه الأخيرة، والأهمية الكبيرة الناتجة عن استخدام الصناعات الثقافية، لتصحيح الانطباعات والأفكار المسبقة ونشر مثلها بالاعتماد على ميكانيزمات ثقافية جذابة.

فبعد الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في الألفية الأخيرة من سقوط للبرجين التجاريين سنة 2001، وغزوها للعراق سنة 2003، ومواقفها المساندة للكيان الصهيوني، وتنامي الكره تجاهها من شعوب منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، والدول الإسلامية بشكل عام وتراجع شعبيتها، أدى إلى زعزعة مكانتها في العالم، فأصبح من الضروري على

مقدمة

الولايات المتحدة الأمريكية استعادة قوتها التأثيرية، وذلك باتباع مسار القوة الناعمة لتحقيق الهيمنة، فطالما كانت توظف جميع الوسائل التي تمنحها القوة على الدوام.

وهو ما أفرز منذ بداية التسعينيات نمطا جديدا من أنماط الدبلوماسية الدولية، وهو الدبلوماسية الثقافية، والتي تعد الواجهة الأولى لسياسات القوة الناعمة، للتعريف بالثقافة الأمريكية ونشرها. فتبادل الأفكار والمعلومات دون إكراه هو القاعدة التي تقوم عليها الدبلوماسية الثقافية، والتي تضمن السيطرة دوماً، وبهذا تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد أعطت للبعد الثقافي دورا كبيرا في ترسيخ فكرة قوة الشعب الأمريكي، وتفوقه على جميع الشعوب.

أما برامج التبادل الثقافي فهي واحدة من وسائل الدبلوماسية الثقافية الأكثر استعمالا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية المروجة للقيم، والسياسة الأمريكية لتعزيز كل ما هو أمريكي من خلال تخصيص العديد من هذه البرامج سنويا بين الولايات المتحدة الأمريكية ومختلف دول العالم مستهدفة فئات معينة.

إن الدبلوماسية الثقافية هي بمثابة القوة الناعمة التي يتم من خلالها التأثير في العقول، وفي توجهات المجتمعات، وهي الحقيقة التي أدركتها الولايات المتحدة الأمريكية ووظفتها لتحارب كل ما يتعارض مع سياستها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الإشكالية:

تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن أساليب القوة الناعمة التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية لبقاء فرض نفوذها وهيمنتها، وكذلك دور الدبلوماسية الثقافية في أمركة القيم، والترويج لفكرة التفوق الأمريكي في جميع المجالات، والتي بدورها باتت تعتمد على الاعلام الرقمي فهذا الامتداد الاتصالي ساهم في إعطاء قوة جديدة للدبلوماسية الثقافية الأمريكية، مما جعل مؤشرات الجذب أكثر فعالية في التأثير على الادراكات والسلوكات.

على هذا الأساس تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية تأثير برامج التبادل الثقافي الأمريكية على المجتمع الجزائري وكيفية تفاعله معها على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر.

وهذا يجعلنا نطرح الإشكالية الآتية: كيف توظف سفارة الولايات المتحدة الأمريكية صفحتها الرسمية على منصة انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي؟

التساؤلات:

وللإحاطة بالإشكالية نطرح الأسئلة الآتية:

- ماذا نقصد بالدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة؟
- ما هي أبرز وسائل الدبلوماسية الثقافية الأمريكية؟
- كيف يتم نشر الثقافة الأمريكية عن طريق برامج التبادل الثقافي؟

الإطار المنهجي

- ما هي الصورة التي ترسمها سفارة الولايات المتحدة الأمريكية للشباب الجزائري حول برامج التبادل الثقافي من خلال صفحتها الرسمية على انستغرام؟

الفرضيات:

ومما سبق نستخلص الفرضيات الآتية:

- الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لفتح مداخل جديدة لتحسين صورتها وترويج قيمها الثقافية.
- استخدام ميزات منصة انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي من خلال استراتيجيات اتصالية مدروسة كنوع من الاحتلال الناعم.
- برامج التبادل الثقافي أحد الوسائل التي تستعين بها الإدارات الأمريكية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية.

أسباب اختيار الموضوع:

تنقسم أسباب اختيار البحث إلى قسمين يتعلق القسم الأول بالأسباب الذاتية والقسم الثاني بالأسباب الموضوعية:

• الأسباب الذاتية:

1. الاهتمام الشخصي بهذا النوع من البرامج.
2. التفاعل الكبير مع المناشير المتعلقة ببرامج التبادل الثقافي على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر من قبل الشباب الجزائري.

الإطار المنهجي

3. ارتباط الموضوع بتخصص جيوسياسية وسائل الاعلام.

• الأسباب الموضوعية:

1. فهم أدوات الدبلوماسية الثقافية كوسيلة تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية للهيمنة السياسية في العالم العربي.

2. إظهار مساهمة برامج التبادل الثقافي في تعزيز القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يسلط الضوء على أحد وسائل الدبلوماسية الثقافية، انطلاقاً من التطور النظري لهذا المفهوم وصولاً إلى تعاظم دوره والتزايد الكبير في ممارسته من طرف الدول لتحقيق أهدافهم وتمير سياساتهم.

أهداف الدراسة:

• اظهار أهمية الدبلوماسية الثقافية في تعزيز القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية لضمان تحقيق أهدافها.

• التعرف على الاستراتيجيات الموظفة من قبل الصفحة الرسمية للسفارة الأمريكية للتأثير على الجماهير.

• إظهار الدور البارز الذي تلعبه برامج التبادل الثقافي في الترويج للقيم الأمريكية.

حدود الدراسة:

• الحدود الزمانية:

تم اجراء هذه الدراسة التحليلية في الفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2022 إلى غاية 23 أبريل 2024، إذ تميزت هذه الفترة بزيادة عدد المنشورات المتعلقة ببرامج التبادل الثقافي الأمريكية بالجزائر في الصفحة الرسمية للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام.

• الحدود المكانية:

بما أن دراستنا تقوم على مواقع التواصل الاجتماعي فإن حدودها المكانية في الفضاء السبيرياني (المجال الذي تنتمي إليه الانترنت).

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على كل ما نشر في الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر في الفترة ما بين 02 نوفمبر 2022 إلى غاية 23 أبريل 2024.

عينة الدراسة: في دراستنا هذه تم الاعتماد على العينة القصدية، التي تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.¹ حيث تم اختيار المنشورات التي تناولت برامج التبادل الثقافي.

1- عامر إبراهيم قنديلجي، ايمان السمراني، البحث العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط03، 1983، ص 463.

نوع الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على وصف طبيعة الظاهرة وخصائصها، فحسب تعريف سمير محمد حسين: "تستهدف هذه النوعية من البحوث تقديم خصائص ظاهرة معينة، أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، ونصل عن طريق ذلك لإصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها"¹.

منهج الدراسة:

يتمثل المنهج المستخدم في هذه الدراسة في المنهج المسحي باستخدام التحلي الكمي والكيفي إذ أورد يوسف تمار في كتابه (تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين): أن تحليل المحتوى جزء من المنهج المسحي الذي عرفه سمير محمد حسين بأنه جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من عدد المفردات المكون لمجتمع البحث.²

1- سمير محمد حسين، بحوث في الاعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص01.

2- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط01، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص17.

أدوات جمع المعلومات:

تمثلت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة في أداتين:

✓ أداة تحليل المضمون:

والتي عرفها موريس انجرس بأنها: "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم"¹.

المقاربة النظرية:

نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد من النظريات الحديثة التي درست دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات فمارشال ماكلوهان والذي يعد مبتكر النظرية يقول: "إن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل"².

هي نظرية اختزالية تهدف إلى توفير صلة سببية بين التكنولوجيا وطبيعة المجتمع. وتحاول أن تشرح لمن أو ما يمكن أن يكون له سلطة مهيمنة في الشؤون الإنسانية. تتساءل النظرية عن مدى تأثير الفكر أو الفعل البشري بالعوامل التكنولوجية.

1- المرجع نفسه، ص 10.

2- حيدر فالح زايد، نظرية الحتمية التكنولوجية، كلية الاعلام، جامعة ذي قار، 2020، ص 02

الإطار المنهجي

تستخدم نظرية الحتمية التكنولوجية في علوم الإعلام والاتصال، لفهم تأثير التكنولوجيا على المجتمع والثقافة والأنماط التواصلية.¹

ولقد تم اختيار هذه النظرية لأنها تتناسب وطبيعة دراستنا، بما أننا سنسلط الضوء على كيفية توظيف السفارة الأمريكية صفحتها الرسمية على انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي الأمريكية، باعتبار أن منصة انستغرام تعد واحدة من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي باتت بدورها أحد وسائل الاعلام الحديثة، لفهم كيفية تأثيرها على الشباب الجزائري.

مفاهيم الدراسة:

الدبلوماسية:

التعريف الاصطلاحي: علم العلاقات القائمة بين الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي، ونصوص المعاهدات والاتفاقات ومعرفة القواعد والتقاليد التي تنشأ وهي علم العلاقات أو فن المفاوضات أو فن القيادة والتوجيه.²

التعريف الاجرائي: تشير إلى العمليات والإجراءات التي تتبعها الدول للتواصل والتفاوض وحل النزاعات.

1- خيدر فالح زايد، مرجع سبق ذكره، ص 03.

2 - غازي حسين صباريني، الدبلوماسية المعاصرة، ط01، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، 2011، ص 87

الإطار المنهجي

الدبلوماسية الثقافية

التعريف الاصطلاحي: جزء لا يتجزأ من الأنشطة الدبلوماسية التي يراد من خلالها تعزيز التفاهم المتبادل بين الدول، أو هي أهم تبادل الأفكار والمعلومات والفن وغيرها من جوانب الثقافة بين الأمم والشعوب من أجل تعزيز التفاهم المتبادل.¹

التعريف الاجرائي: هي عبارة عن مجموعة من الجهود والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والتفاهم بين الثقافات المختلفة، وتشمل تبادل الفنون والثقافات والعادات والتقاليد بين الدول والشعوب المختلفة.

القوة الناعمة:

التعريف الاصطلاحي: القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة، أما اقتران القوة بصفة الناعمة، فإنها القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الاقناع والجذب وليس الاكراه.²

التعريف الاجرائي: يشير إلى استخدام الأدوات الغير عسكرية، وغير القوة لتحقيق النفوذ والأثير على الآخرين، باستخدام الثقافة والقيم واللغة والفن، والتعليم والتكنولوجيا وغيرها.

1 - عقيل عبد القادر، الدبلوماسية الثقافية ليست ترفاً... بل رهانا حيويًا، تاريخ النشر: 2021-08-13، تاريخ الاطلاع: 2024-05-17 على الساعة 00:35، عبر الرابط <https://www.alarabiya.net/qafilah>
2 - جوزيف ناي، مفارقة القوة الأمريكية لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم أن تمضي وحدها، ترجمة محمد توفيق البجرمي، مكتبة العبيكان للنشر، ط02، الرياض، 2007، ص 20.

شبكات التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: هي عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر، يتيح لمستخدمي هذه الشبكات مشاركة الصور والفيديوهات والنصوص المكتوبة والتفاعل فيما بينهم، وتبادل الرسائل واجراء المحادثات عبر الفيديو، من أشهرها: الفيسبوك، الانستغرام، اليوتيوب، منصة اكس.¹

التعريف الاجرائي: هي منصات على شبكة الانترنت تتيح للمستخدمين الفرصة في التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، من خلال انشاء حسابات وإضافة الأصدقاء والمتابعين ونشر محتوى معين.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الدبلوماسية الرقمية ودورها في تعزيز استراتيجية القوة الناعمة: دراسة تحليلية مقارنة بين صفحتي تويتر لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية وسفارة الصين الشعبية لدى الجزائر في الفترة الممتدة من 2022-10-16 إلى غاية 2023-02-14.

صاحبة الدراسة: جبالي ريان

رسالة في إطار استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام سنة 2023.

1 - حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط01، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص78.

الإطار المنهجي

تسعى الدراسة إلى تبيان أهمية الدبلوماسية الرقمية في تحقيق استراتيجيات القوة الناعمة لدولة الولايات المتحدة الأمريكية، ودولة الصين الشعبية في الجزائر، وذلك من خلال دراسة الصفحة الرسمية للسفارتين عبر منصة تويتر.

إشكالية الدراسة:

كيف وظفت كل من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية وسفارة الصين بالجزائر منصة تويتر في إطار الدبلوماسية الرقمية؟

- تساؤلات الدراسة:

ما هي الأهداف والأسس التي تقوم عليها الدبلوماسية الرقمية الأمريكية والصينية؟
كيف تساهم الدبلوماسية الرقمية وخاصة تويتر في نشر الثقافة الأمريكية والصينية في الجزائر؟
ما هو نوع المحتويات المنشورة في منصات تويتر للسفارتين؟
ما هي الاستراتيجيات المستخدمة في منصات تويتر للسفارتين؟

فرضيات الدراسة:

تساهم الدبلوماسية الرقمية بشكل كبير في زيادة تفعيل القوة، وتعد أداة رئيسة في ممارستها بالأساليب الناعمة.

هناك استراتيجيات غير معلنة للسياسة الأمريكية والصينية في الجزائر عن طريق الدبلوماسية الرقمية.

منهج الدراسة:

المنهج المقارن، منهج تحليل المحتوى.

أهم النتائج المتحصل عليها:

- التنوع في استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية التي استخدمتها السفارتين يضيف الشرعية على عملها الدبلوماسي والمصادقية لدى الجمهور.
- اهتمت كلا من السفارتين محل الدراسة باستراتيجية الاعلام لتوجيه الجمهور ولتحديد أولوياته واستراتيجية الإقناع والتأثير في تحديد سلوكيات الجمهور وتشكيل معارفه نحو مواضيع التي كانت من أولويات حساب السفارتين محل الدراسة على تويتر.
- اعتماد كلا الحسابين محل الدراسة على أساليب القوة الناعمة القائمة على إبراز المساعدات الإنسانية من خلال تغريدات السفارتين.
- حاولت كلا السفارتين محل الدراسة مراعاة الأبعاد الثقافية للبلد المضيف.
- ركزت السفارة الصينية لدى الجزائر من خلال التغريدات في بناء علاقات استراتيجية وطيدة مع الحكومة الجزائرية كدولة، في حين لم تركز كثيرا على التقرب وبناء أرضية مشتركة مع الجمهور الخارجي.

الدراسة الثانية: دور الدبلوماسية الرقمية في دعم القوة الناعمة للدول: دراسة حالة العمل الدبلوماسي الرقمي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من سنة 2017 إلى غاية 2020.

الإطار المنهجي

صاحبة الدراسة: بومدين غفران

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام.

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور المهم الذي تمارسه الدبلوماسية الرقمية الأمريكية في الجزائر، وكذا اكتشاف مختلف أساليب وصور الاتصال والتأثير، لإيضاح الدور الذي تلعبه الصفحة لتمير السياسة الخارجية، وتعزيز العلامة التجارية لها، معتمدة في ذلك على الأساليب الإقناعية وفق استراتيجيات اتصالية محددة.

إشكالية الدراسة:

كيف توظف سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر مواقع التواصل الاجتماعي - فايسبوك - في العمل الدبلوماسي الرقمي؟

تساؤلات الدراسة:

ماذا نقصد بالدبلوماسية الرقمية والقوة الناعمة؟

كيف بات فايسبوك فاعل من فواعل القوة الناعمة؟

كيف تؤثر الدبلوماسية الرقمية على السياسات الخارجية؟

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على تحليل المضمون والمقابلة كأداتين لجمع المعلومات.

أهم النتائج المتحصل عليها:

• يعتبر مفهوم الدبلوماسية الرقمية الأمريكية في الجزائر من خلال صفحة الفيسبوك عملاً يقتدى به، لاسيما وإنما تخاطب الشعوب لا الحكومات ورجال السياسة، إلا ما تعلق بالبروتوكولات الدبلوماسية.

• حاولت السفارة الأمريكية من خلال الدبلوماسية الرقمية نقل عادات وتقاليد المجتمع الأمريكي، وكذا نقل مفهوم الأمة الذي تدافع عنه من خلال تقديم شخصيات مختلفة متجنسة بالجنسية الأمريكية، رغم الاختلافات الدينية، الفكرية، والثقافية وذلك لترسيخ فكرة التنوع والانفتاح الأمريكية.

• السفارة الأمريكية لا تقدم خطابات اعتباطية، وإنما تقدم رسائل اتصالية مبنية على أسس علمية، تعتمد على مختلف أساليب الاقناع التي تتبناها أي شركة اتصالية، وهذا دليل على أن العمل الدبلوماسي الأمريكي تجاوز فكرة العلاقات السياسية بين الدول إلى العلاقات مع الشعوب، بلغة يفهمها، وصور يتقبلها عقليا وذلك بالاندماج في هذه المجتمعات وكل هذا خدمة للمصالح الأمريكية.

أوجه الاستفادة من هتين الدراستين:

وعليه تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في القيام بتحليل المحتوى للصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة تويتر، ودراسة مختلف الاستراتيجيات المتبعة لجذب الفئة المستهدفة، وتعزيز القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر.

الإطار المنهجي

الدراسة الثالثة: الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة وآلية أيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي.

صاحبة الدراسة: منيرة بودردابن

تركز هذه الدراسة على الدبلوماسية الثقافية الأمريكية تجاه العالم العربي، والتي تمثل الوجه الأبرز لسياسات القوة الناعمة الساعية إلى تعزيز فهم الثقافة الأمريكية في الخارج، حيث تشمل كل الجهود في إطار العناصر الحضارية، التي تهدف إلى الربط بين الناس عبر البلدان من أجل تمثل أكبر للقيم الأساسية الأمريكية.

إشكالية الدراسة: ماهي أهم معايير وإبعاد الدبلوماسية الثقافية في الأمريكية في تكريس منظومة القيم الثقافية الأمريكية في العالم العربي؟

تساؤلات الدراسة:

ما هي أهداف وبرامج الدبلوماسية الثقافية الأمريكية؟

ما هي وسائل الدبلوماسية الثقافي الأمريكية في خلق التنوع والتبادل الثقافي في العالم العربي؟

هل يمكن اعتبار الدبلوماسية الثقافية الأمريكية وسيلة للهيمنة الثقافية في العالم العربي؟

فرضيات الدراسات:

الدبلوماسية الثقافية هي عملية تبادل المعلومات والأفكار والقيم والنظم والتقاليد والمعتقدات،

وغيرها من جوانب الثقافة، بقصد تعزيز التعاون المتبادل والمتنوع الثقافي فيما بين الدول.

الإطار المنهجي

أن المقاربة الأمريكية في دبلوماسيتها الثقافية تجاه العالم العربي تخضع لنموذج حرب الأفكار للسيطرة على المدارك العقلية عبر وسائل الاعلام المختلفة.

أهم النتائج المتحصل عليها:

- مستقبل الدبلوماسية الثقافية في كسب العقول والقلوب في العالم العربي ستتجه إلى إعادة المجد والقيادة الأمريكية.
- معظم الكتابات الأمريكية ركزت على أهمية توظيف الجوانب الثقافية بكل أبعادها في مستقبل تطبيق الدبلوماسية الثقافية.
- جهود صناع الدبلوماسية الثقافية تجاه المنطقة العربية انصبت على فتح مداخل جديدة لتحسين صورة أمريكا وترويج قيمها الثقافية من جهة وتعزيز الضغوط الناعمة من أجل إحداث تغيير جذري على المنظومة الثقافية والدينية والفكرية.

أوجه التشابه مع الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تسلط الضوء على استخدام الدبلوماسية الثقافية كأداة من أدوات القوة الناعمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق السيطرة العالمية من خلال برامج التبادل الثقافي.

صعوبات الدراسة:

صعوبة إجراء مقابلات مع الجهات المسؤولة على المنصات الرقمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية لإجراءات أمنية، وكذلك التحفظ أو الامتناع عن الإجابة من طرف بعض الطلبة الجزائريين المستفيدين من برامج التبادل الثقافي عن الإجابة عن بعض الأسئلة المطروحة في المقابلة.

عدم توفر الكثير من المراجع المخصصة لموضوع الدبلوماسية الثقافية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد:

في هذا الفصل والمعنون ب: الدبلوماسية الثقافية كألية من اليات الهيمنة الأمريكية سيتم التطرق إلى: تعريف الدبلوماسية الثقافية وأهدافها، مفهوم القوة الناعمة وأدواتها، وأيضاً إلقاء الضوء على علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة.

وصولاً إلى الدبلوماسية الثقافية كوسيلة من وسائل الهيمنة الأمريكية، من خلال التطرق للدبلوماسية الثقافية الأمريكية، وبرامج التبادل الثقافي التي تعد أحد أهم مرتكزات الدبلوماسية الثقافية لتحقيق هدف القوة الناعمة.

المبحث الأول: في مفهوم الدبلوماسية الثقافية

المطلب الأول: تعريف الدبلوماسية الثقافية

أولاً: تعريف الدبلوماسية:

من الناحية اللغوية، يعود مصطلح الدبلوماسية إلى كلمة "دبلوما" Diploma اليونانية الأصل، والتي كانت تشير إلى الوثيقة التي تصدر من السلطات أو الحكومات الرسمية، وكانت تحمل امتيازات خاصة لحاملها.¹

ارتبط تطور مصطلح الدبلوماسية بتطور الممارسة الدبلوماسية إلى أن بدى استعمالها بالمعنى المتعارف عليه الآن والذي ينتشر في أغلب الدول الأوروبية يعود منذ القرن الثامن عشر وحسب نوملين Numelin فإن استخدام الكلمة الإنجليزية Diplomacy يعود لعام 1796.²

تطور مفهوم الدبلوماسية ليشمل أيضاً الاهتمام بالوثائق الرسمية، وكيفية حفظها وتصنيفها وترجمة مضمونها وفك رموزها من قبل أمناء المحافظ. في نهاية القرن السابع عشر، بدأت هذه المهمة تُعرف بالدبلوماسية، وأصبح من يقوم بها معروفاً باسم الدبلوماسي. الدبلوماسية تصف العمل الذي يتعامل مع المحفوظات والوثائق الرسمية.³

يعتقد كل من دونالي Donna Lee وبريان هوكينغ Brian Hocking أن تطور مفهوم الدبلوماسية في أوروبا كان مرتبطاً بمنظومة الدول الناشئة وتوحيد أساليبها وممارساتها بعد معاهدة

1- علي حسان الشامي، الدبلوماسية، نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية 1، عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 27.

2- عيد الفتاح علي رشدان، محمد خليل الموسى، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية عمان الأردن: المركز العلمي للدراسات السياسية، 2005، ص 15.

3- المرجع نفسه، ص 18.

الإطار النظري

وستقاليا 1684 التي أبرمت بنهاية حرب الثلاثين عامًا. تمثلت هذه المعاهدة في مبدأ التوازن الأوروبي، الذي أدى إلى دخول مرحلة جديدة في تطور الدبلوماسية وهي مرحلة الدبلوماسية الدائمة.¹

أما بالنسبة للفرنسيين، فكان أول من استخدم مصطلح الدبلوماسية في القرن السابع عشر هو الكاردينال ريشيليو Richelieu حيث كان يستخدم كترجمة للفظ missus الذي يعني الشخص الذي يرسل في مهمة.

أما بالنسبة للإسبان فكانوا أول من وظف كلمة سفارة وسفير بعد أن نقلوها عن التعبير الكنسي Ambacus بمعنى الخادم و Ambassy بمعنى السفارة.²

في اللغة العربية، كانت الدبلوماسية تعبر عن مصطلح يستخدم للإشارة إلى الوثيقة التي يتبادلها حكام الدول أو السلطات بينهم، والتي تمنح صاحبها حماية وأمان، وكانت كلمة "سفارة" تستخدم للدلالة على الرسالة أو التوجيه المرسل للقوم، والتي يقوم بها شخص معين للتفاوض، وتشتق كلمة "سفارة" من فعل "سافر"، وكلمة "سفير" التي تعني الشخص الذي يتولى مهمة التفاوض بين الراجلين في الصلح بين الأمم.³

بشكل عام، تطور مفهوم الدبلوماسية مع مرور الزمن حتى وصل إلى ما هو معروف به حالياً، وذلك في القرن التاسع عشر في أوروبا، حين وُقعت اتفاقية فيينا عام 1815. وتحددت في

¹ -Donna Lee, Brian Hocking, Diplomacy ,International Encyclopaedia of political science , Uk: Bertrand Bardie, Dirk-Berg Schlosser & Leonardo Morlino , 2011, p07.

² -علي حسان الشامي، مرجع سابق، ص 32- 33 .

³ -صلاح محمد عبد الحميد، فن التفاوض والديبلوماسية، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011، ص12.

الإطار النظري

هذه الاتفاقية الوظائف الدبلوماسية وتنظمت أساليب الرتب والأولويات بين رؤساء الدبلوماسية، وتم تقديم الإطار الذي يحدد مزاياها وخصائصها.¹ من الناحية الاصطلاحية، يحمل مصطلح الدبلوماسية مجموعة من التعاريف المتنوعة، ومن الصعب حصرها في تعريف واحد. فهناك تعاريف تركز على الجانب الرسمي والحكومي للعلاقات الدولية، وتعاريف تركز على الجوانب الثقافية والاجتماعية للتفاعل بين الدول، وهناك تعاريف تركز على الفن والمهارات التي تستخدم في التفاوض وحل النزاعات ومن أبرز التعاريف المقدمة ما يلي:

-حسب هارولد نيكسون H. nicolson فإن الدبلوماسية هي:

"إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثين لإدارة وتسوية هذه العلاقات هي ووظيفة الدبلوماسي وفنه".² أما بالنسبة لتعريف شارل كالفو C.calvo:

"هي علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة ومتابعة المفاوضات وتعبير أصح الدبلوماسية هي علم العلاقات أو ببساطة هي فن المفاوضات فن قيادة وتوجيه وتتبع شروط المفاوضات السياسية بمعرفة".³

1- عبد الفتاح علي رشدان، محمد خليل موسى، مرجع سبق ذكره، ص16.

2- صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص17.

3- علي حسان الشامي، مرجع سبق ذكره، ص35.

الإطار النظري

و يعرف الكاتب الأمريكي ريتشارد تي ارندت Richard t.Arndt صاحب كتاب أول منتج للملوك: الدبلوماسية الثقافية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين الدبلوماسية بأنها تقنية وثقافة حيث يقول:

"حتى كلمة الدبلوماسية لا يمكن اعتبارها أمراً مفروغاً منه بمعناها أنها لا تشير إلى منتج ولا السياسة الخارجية الأمريكية، ولكنها عملية وتقنية، إذا كنت أجرواً على القول بأنها ثقافة".¹

ثانياً: تعريف الثقافة:

تعتبر الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيداً وتعددًا في التفسير، إذ تتأثر بتنوع الأزمنة والثقافات والطبقات الاجتماعية. وبالتالي، يصعب تقديم تعريف شامل وكامل للثقافة يناسب جميع السياقات والظروف. ومع ذلك، تم تقديم تعاريف مختلفة من قبل الأنثروبولوجيين وخبراء العلاقات الدولية وبعض المنظمات الدولية المتخصصة مثل منظمة اليونسكو.

كلمة ثقافة تعود إلى اللغة اللاتينية Cultura والتي كانت يقصد بها Cuoture و Culturage و Cultivement وقد وظف الرومان كلمة Cultura للدلالة على الأرض المحروثة، لكن مع تطور الفكر الروماني، أدرك الخطيب والفيلسوف الروماني شيشرون أن الثقافة ليست مقتصرة على الجوانب المادية، بل تمتد لتشمل الفلسفة والعقل والروح وقد أشار إلى ذلك بقوله: "الفلسفة هي ثقافة العقل".²

¹ -Richard T Arndt, the First Resort of kings. American Cultural Diplomacy in the Twentieth Century, Washington D.C.2005, P19.

² -Hans Schoenmakers, The power of culture, A short History of Anthropological Theory about Culture and power, Groningen Netherlands :University of Groningen, 2012, p19.

الإطار النظري

فجميع المصطلحات السابقة متشابهة في معانيها وهي تعابير مجازية يراد بها الخياطة، النسيج،

للدلالة على قطعة أرض محروثة أو طقوس دينية كانت تمارس في العصور الوسطى.¹

في اللغة العربية، قدم مالك ابن نبي، مستشهداً بفريد وجدي في كتابه "دائرة المعارف"، شرحاً

لمشتقات كلمة "ثقافة" من الجذر "ثقف". حيث يفسر أن الثقافة تأتي من الفعل "ثقف"، والذي

يعني تنمية الفطنة والحدق لدى الفرد، وتطوير معارفه وتحصيل المعلومات بسرعة وفعالية.

ويتم ذلك من خلال تنمية المهارات والقدرات والتعلم المستمر، حتى يصبح الشخص متمكناً

ومؤهلاً في مجالات متعددة، ويتمكن من التعبير عن ذلك بحكمة وبصيرة.²

أما اصطلاحاً فيمكننا أن نعرف الثقافة اعتماداً على أهم التعاريف العلمية المقدمة ومن أبرز

هذه التعريفات تعريف ادوارد بارنت تايلور 1832-1917 في كتابه الثقافة البدائية حيث يعد

الثقافة على أنها:

"ذلك الكل المركب الذي يشتمل المعرفة والعقيدة، والفن والأخلاق، والقانون والعادات، وأي

قدرات أخرى يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع".³

أما بالنسبة لتعريف اليونيسكو فالثقافة هي:

"جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه وفئة اجتماعية

بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم

1- العلامي الصادق، العلاقات الثقافية الدولية، دراسة سياسية قانونية، ط02، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية،

2011، ص 26-27.

2- نصر محمد عارف، الحضارة الثقافية المدنية، دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر

الإسلامي، عمان، ط02، 1994، ص 24.

3- العلامي الصادق، المرجع سبق ذكره، ص 30.

الإطار النظري

القيم والتقاليد، المعتقدات التي منها كائنات تتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها نهتدي إلى القيم ونمارس الخيار، وهي الوسيلة التي تمنح للإنسان الحق للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإلى إعادة النظر في إنجازاته والبحث عن التوازن كمدلولات جديدة، إبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه".¹

تعريف الدبلوماسية الثقافية:

بعد استكشاف مفهومي الدبلوماسية والثقافة بتفصيلهما وتوضيح جوانبهما التاريخية والمفاهيمية، يمكننا الآن إعادة تركيبهما معًا لتوفير تفسير شامل وتعريفات دقيقة للدبلوماسية الثقافية. مفهوم الدبلوماسية الثقافية من الناحية الوجودية الانطولوجية ظهر لأول مرة عام 1954 من قبل الناقدة الأدبية والفنية الأمريكية ذات الأصول الألمانية، الين بي سارينن، في مقال نشرته في مجلة نيويورك تايمز.²

أما من ناحية الممارسة الدبلوماسية فقد وظفها لأول مرة روبرت اس تايلر نائب وزير الخارجية الأمريكي كريستيان هيرتر سنة 1959 خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي دوايت ديفيد ايزنهاور.³

1- نفس المرجع، ص 44-45.

2- محمد فاضل نعمة، الدبلوماسية الثقافية ودورها في تعزيز قرار السياسة الخارجية، منشورات مركز السلام للثقافة الدبلوماسية، 2010، ص 27.

3- حكار حنان، الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في بعدها الأفريقي: دراسة الإمكانيات والرهانات، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي: الجزائر وأفريقيا من دعم الحركات التحررية إلى بناء شراكات استراتيجية، جامعة 08 ماي 1945، قالم، الجزائر 2017.

الإطار النظري

تم تقديم تعريفات عديدة لمفهوم الدبلوماسية الثقافية من قبل الأدبيات السياسية، ولكن جل التعريفات صبت في تعريف الأستاذ الأمريكي ميلتون كامبينغز Milton Cummings والذي يحددها بأنها:

"تبادل الأفكار والمعلومات والفن والجوانب الأخرى للثقافة فيما بين الأمم وشعوبها من أجل تعزيز التفاهم المتبادل".

"The exchange of ideas, informations, art and other aspects of culture among nations and thier peoples in ordre to foster mutual understanding".¹

تشمل الثقافة عناصر متعددة تشكل جوانب متنوعة من حياة البشر، مثل الموسيقى والأفلام والأدب واللغة والرقص والدراما السينمائية. هذه العناصر تمتلك قوة شعورية تؤثر في دواخل البشر وتترك أثراً في سيكولوجية تفكيرهم. فهي تمثل وسائل تعبيرية تسمح للأفراد بالاستمتاع والتفاعل معها، مما يعزز الانتماء الثقافي ويعمق الفهم بين الثقافات المختلفة. هذه العناصر لها قدرة على نقل القيم والمعتقدات والتاريخ والهوية الثقافية، وتعتبر جزءاً أساسياً من التجارب الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية.²

¹ -Anna Uminska-Woroneicka, Cultural diplomacy in international relation theory and studies on diplomacy, Actual problems of international relations, Poland, Wroclaw: Institue of international studies Wroclaw University, 2016, p02.

² -R. S.Zaharna, Battles to bridges, U.S Strategic communication and public Diplomacy after 9, 11 UK Palgrave MACMILLAN 2010, P118.

الإطار النظري

تستخدم جميع العناصر المعنوية مثل الموسيقى والأفلام والأدب واللغة والرقص والدراما السينمائية كوسائل لتحقيق عملية التفاهم بين الدول، وبين الشعوب خاصةً. حيث تعتبر هذه العناصر جزءاً لا يتجزأ من أهداف الدبلوماسية الثقافية، حيث تسهم في عملية فهم وتعريف بالآخر. فمنذ العصور القديمة، كانت عدم معرفة الآخر وفهمه هو أحد أسباب النزاعات والحروب عبر التاريخ. لذا، تعمل هذه العناصر المعنوية على تعزيز التواصل وبناء الجسور الثقافية، مما يساهم في تعزيز التفاهم والسلام الدولي.

الأستاذ ماريانو مارتين زامورانو Mariano Martin Zamorano من جامعة برشلونة يعرفها على أنها:

"عمليات الاتصال بين الحكومات والشعوب في الخارج، لاسيما من خلال الموارد الفكرية والفنية والأنشطة المتبادلة".¹

بحيث يتضمن الممارسات التي تهدف إلى نشر ثقافة الفرد والدولة في الخارج، ونمط الحياة والمعتقدات، والتي تمثل جوانب رئيسية للدبلوماسية الثقافية.

يتمثل ذلك في البرامج المصممة لتبادل الثقافات والفنون، والتي تشمل برامج التبادل الثقافي والفني، والمعارض، والحفلات الموسيقية. تعمل هذه المبادرات على تعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة، وتوفير فرص للتعرف على الآخر وفهم تفاصيل حياته ومعتقداته. وغالباً

¹ -Mariano Martin Zamorano, Cultural diplomacy: Definition, Historical Evolution and Current tendencies, institute de farmacio continua, Barcelona: Universitat de Barcelona, 2015, p01.

الإطار النظري

ما تتولى المؤسسات الثقافية مباشرة تنظيم وتنفيذ هذه البرامج، بهدف تعزيز التفاعل الثقافي وبناء الجسور الثقافية بين الدول.¹

في حين يرى الناقد فرانك نينكوفيتش Frank Ninkovich أن الدبلوماسية الثقافية هي:

"عبارة عن تعزيز لفهم الثقافة الأمريكية في الخارج".²

نجد أن هذين التعريفين ركزوا على مفهوم الهيمنة الثقافية أو الجانب الحاد من الدبلوماسية الثقافية على حد تعبير الأستاذ جوزيف ناي.

وعلى العموم يمكن اعتبار الدبلوماسية الثقافية وسيلة من وسائل تعزيز التعاون الدولي وآلية من آليات التبادل الثقافي بين مختلف الدول ولاشك أن لكل دولة من دول العالم ثقافة معينة تتميز بها عن غيرها من الدول ولذلك كان حري على كل دولة تحرص على توطيد علاقتها مع مختلف دول العالم الاطلاع على تلك الثقافات واستثمارها لتحقيق التقارب في وجهات النظر حول المصالح المشتركة بين الدول التي تربطها معها مصالح معينة ولا يمكن لأي دولة من دول العالم اليوم أن تتجاهل ثقافة الشعوب وعاداتها بحجة ما توصلت إليه من تقدم ورقي في مختلف المجالات الآن ضرورة الاعتماد المتبادل التي أصبحت سمة التعاون الدولي تفرض عليها معرفة قيم وثقافات المجتمعات حرصا على حماية وتعزيز مصالحها بشكل مستمر.³

1 - نجم الدين كرم الله، دور الدبلوماسية الثقافية في تطوير العلاقة بين الشعوب، تاريخ الاطلاع 05 ماي 2024 ساعة

6:19 عبر الرابط: <https://2u.pw/BqgcbQ>

2- محمد فاضل نعمة، مرجع سبق ذكره، ص 32.

3- رضا كشان، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 03، العدد 02، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2021، ص 30.

المطلب الثاني: أهداف الدبلوماسية الثقافية

تدور أهمية الدبلوماسية الثقافية حول تبادل الثقافات والفنون والقيم بين الدول، وهي أساسية لتعزيز التعاون والفهم المتبادل بين الشعوب. وتعدد المصالح والتحديات التي تواجه العالم اليوم، تزداد أهمية الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الفهم وبناء الجسور بين الثقافات المختلفة. من خلال استغلال هذا النوع من الدبلوماسية، يمكن تعزيز فرص التقارب بين الدول والشعوب والاستفادة الجيدة من المكاسب الثقافية والفكرية المتاحة. ويمكن تلخيص أهدافها وأبعادها على النحو الآتي:

✓ تستخدم الدول القوية أحياناً النفوذ والهيمنة الناعمة كأداة للتأثير والسيطرة على الدول الأقل تطوراً¹، ويتم ذلك من خلال تقديم المنح والهبات، وإقامة المراكز الثقافية، وتنفيذ برامج ثقافية في هذه الدول. يمكن اعتبار هذه الأساليب وسيلة لفرض العولمة الثقافية على الدول والشعوب، حيث قد تؤدي انتشار ثقافة معينة إلى تهميش أو استبدال الثقافة المحلية. فإذا نظرنا إلى واقع السياسة العالمية نجد أن الولايات المتحدة تمكنت من إحكام السيطرة على الثقافة السائدة بين المجتمعات من خلال هذا النوع من الدبلوماسية سواء من خلال الأعمال الفنية والثقافية أو عن طريق التأسيس الفكري والنظري لأهم الأطروحات الفكرية والسياسية. والجدير بالذكر أن الأساليب الثقافية ومنها الدبلوماسية الثقافية لها مظاهر عديدة ومختلفة تهدف إلى زرع نمط ثقافي أو نموذج معين كالنموذج الأمريكي أو النموذج الأوروبي في وسط

1- حاتم الجوهري، "نحو ثقافة عالمية جديدة، دبلوماسية تبادل المزيج الثقافي"، تاريخ الاطلاع 25 ماي 2024، الساعة 7:10 عبر الرابط <https://2u.pw/ZADAJb9z>

الإطار النظري

اجتماعي معين وذلك من خلال: برامج التبادل الثقافي وإقامة العروض الثقافية ونشر تعليم لغة معينة وفتح المكاتب الثقافية والمؤسسات التعليمية في الخارج، فقد صار هذا النهج قاعدة

الدول الامبريالية مع الشعوب المحتلة من خلال ما يسمى العولمة الثقافية.¹

وفي هذا السياق أكد مستشار الشؤون الإعلامية والثقافية بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة هيتز ماهوني أن الدبلوماسية الشعبية الأمريكية تسعى لتحقيق العديد من الأهداف منها أهداف متعلقة بالجانب الأمني ومنها أهداف متعلقة بالجانب السياسي وهي الحفاظ على الهيمنة العالمية بشكل دائم إلى جانب اهداف ثقافية وعلمية.²

ولا يخفى أن أبرز مضامين الهيمنة الثقافية التي هي أحد أبعاد الدبلوماسية الثقافية هي فرض نمط قيمي وحضاري ومفاهيمي واحد وتعميم الثقافة الأمريكية على سائر ثقافات العالم وهذا ما أشرنا إليه سابقا فيما يتعلق بتحقيق الهيمنة والنفوذ، ثم أن الدبلوماسية الثقافية التي تستند على الجانب القيمي والثقافي وحتى الجانب الفكري ترمي بلا أدنى شك إلى تحقيق أهداف معينة وأبعاد محددة مسبقا بشكل دقيق وإن لم يظهر ذلك علانية في البرامج الثقافية.

وربما سر قوة هذا النوع من الدبلوماسية هي التستر الشديد لأهدافها ومقاصدها إلى جانب مرونة الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الأهداف.³

1 - المرجع نفسه.

2- اياد خلف عمر الكعود، "استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية في المنطقة العربية"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 53.

3 - رضا كشان، مرجع سبق ذكره، ص 32.

الإطار النظري

✓ إثراء التحاور والتنوع بين القيم المشتركة للمجتمعات البشرية ولذلك فإن الدبلوماسية الثقافية تشكل نقطة التقاطع بين التفاعلات بين الثقافات وبما يوسع من أفاق التواصل بين مختلف أطرافها وألوانها وهذا ما يؤدي في العادة إلى بناء وتوثيق الصداقات والتقارب بين الشعوب ومن ثم فهي من أفضل السبل لتوحيد الشعوب وتقريب وجهات النظر بينهم.¹

فالدبلوماسية الثقافية بشكل أساسي إلى تعزيز التبادل الثقافي، وبالتالي نشر التسامح والتكامل بين الشعوب والأمم. يظهر ذلك بشكل خاص في المواسم الثقافية والفكرية التي تجمع شعوب العالم، حيث يسعى كل شعب لاحتضان وفهم ثقافة الآخر والتعرف على تراثه وفنونه.

ومن هنا، يمكن القول إن الدبلوماسية الثقافية تعمل على بناء جسور للتواصل الثقافي والحضاري والفكري بين مختلف المجتمعات، بهدف تحقيق الانسجام في الرؤى والأفكار. وهذا يسمح باستدامة العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين مختلف الدول، وبالتالي تعزيز التفاهم والتعاون الدولي.

✓ تحقيق المصالح الحكومية والوطنية للدول،² حيث تعمل الدول الأكثر تطوراً في المجال الاقتصادي على توسيع دائرة التواصل والتبادل الثقافي مع مختلف الشعوب والدول، وذلك من خلال التعريف بثقافتها الأصلية ونقلها إلى مختلف البلدان. ويهدف ذلك في الأساس

1- محمد جاهم الكواري، "فطر والدبلوماسية الثقافية"، صحيفة الشرق، قطر، 2020/11/02.

2 -Tim rivera, distinguishing cultural relations from cultural diplomacy: The British Council's Relationship with her Majesty's Government, Figueroa press Los Angeles, January 2015, p10.

الإطار النظري

إلى زيادة وتيرة التعامل الاقتصادي والتجاري مع تلك الدول، وفتح فرص جديدة لترويج بضائعها ومنتجاتها.

وبفضل هذا التواصل الثقافي، يمكن للدول أن تبني علاقات تجارية قوية ومستدامة مع شركاءها الدوليين، مما يعزز من فرص التصدير والاستثمار وتعزيز النمو الاقتصادي.

إضافة إلى ذلك، يعمل هذا التواصل الثقافي على تعزيز الفهم المتبادل وبناء جسور الثقافة بين الشعوب، مما يعزز التعاون والسلم العالميين. وهذا يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار للجميع.

✓ تعزيز مكانة الدولة على المستوى الخارجي بغية جلب الاهتمام الدولي وتحقيق مكانة دولية مرموقة وبصمة مميزة في العالم لكن ليس بالعنف والقوة والقهر وإنما باللطف والكياسة والاقناع والتفاوض والتركيز على كل ما هو جميل.¹

وبالنظر إلى عقلانية هذا الهدف، يمكن القول إن الدبلوماسية الثقافية تضع جل جهودها وأهدافها لتحقيق هذا الغرض. فالهدف الرئيسي من تفعيل الدبلوماسية الثقافية هو تصحيح بعض الأخطاء التي قد تترسخ في أذهان الشعوب نتيجة تلقيها المعلومات بطريقة خاطئة ومغرضة. وتسعى الدول عادة إلى استخدام الدبلوماسية الثقافية كوسيلة لمقاومة الدعاية المغرضة وتصحيح المفاهيم الخاطئة حولها، وهذا المسلك أصبح ضرورياً جداً في الوقت الحالي، خاصة مع زيادة التنافس بين الدول على تحقيق الريادة والتفوق في شتى الميادين.²

1- ريماء الرويسان، "الدبلوماسية الثقافية في إدارة الأزمات"، صحيفة الونام، قطر، 09/07/2020.

2- حكار حنان، مرجع سبق ذكره

الإطار النظري

وبالتالي، يمكن القول إن الدبلوماسية الثقافية تسعى لتعزيز صورة البلد في الخارج من خلال تحسين الفهم المتبادل وبناء الثقة وتعزيز التواصل الثقافي، وهذا يسهم في تعزيز مكانتها على الساحة الدولية وتحقيق الريادة والتفوق في المجالات المختلفة.

✓ ربط دول العالم في إطار من القيم والمثل والمبادئ والاخلاقيات الدولية المشتركة،¹ تأتي هذه النقطة، خاصة بعد تنامي ظاهرة مشاعر الكراهية والحقد بين كثير من الدول، وذلك نتيجة للريادة الكبيرة في الهيمنة على العالم واستغلال ثروات الشعوب.

ولذلك تم توظيف الدبلوماسية الناعمة من أجل إضفاء الصبغة الإنسانية على العلاقات الدولية وعلى التعاملات البينية خاصة في ظل زيادة الحاجة إلى الاعتماد المتبادل بين الدول والمجتمعات.

✓ تطوير وتعزيز حقوق الانسان وتليين العلاقات بين الدول،² فلا يمكن للعلاقات الدولية أن تتطور وتزدهر في ظل إهمال أو تهمة لقضايا حقوق الإنسان. بل إن أهم أهداف العلاقات الدولية والمنظمات الدولية بصفة عامة هي تعزيز وحماية حقوق الإنسان بغض النظر عن الجنسيات والأصول الثقافية والخلفيات الفكرية للأفراد.

لذلك، تسعى الدبلوماسية الثقافية إلى إعطاء ومنح حقوق الإنسان قيمتها الحقيقية من خلال إزالة الفوارق الاجتماعية بين مختلف الشعوب، وذلك لتذوب في بوتقة الإنسانية. يتم ذلك من

1- رافع علي السني الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه أفريقيا، العلاقات الصينية - السودانية نموذجاً 2001-2000، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 65.

2- فراس عبد الله التويبي، "الدبلوماسية الثقافية"، صحيفة الوطن، عمان، 2017/04/16.

الإطار النظري

خلال تعزيز التفاهم والتسامح والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة، وتشجيع الحوار المفتوح والبناء بين الشعوب والدول.

بالتالي، يتم تحقيق تطوير وتعزيز حقوق الإنسان وتليين العلاقات بين الدول من خلال التركيز على قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان الأساسية، مما يسهم في خلق بيئة دولية أكثر استقرارًا وسلامًا وتعاونًا.¹

✓ جلب السياح وزيادة اعدادهم من أجل تقوية الاقتصاد وزيادة فرص التشغيل، وتعد فرنسا من أكثر الدول اهتماما بالدبلوماسية فحسب موقع وزارة الخارجية الفرنسية فإن السياسة الثقافية الخارجية قد نظمت أكثر من خمسين ألف 50000 تظاهرة ثقافية سنويا.²

المبحث الثاني: ماهية القوة الناعمة

المطلب الأول: مفهوم القوة الناعمة

تتأسس جذور القوة الناعمة في الفكر السياسي القديم، حيث يمكن تتبع أصولها إلى كتابات كل من كونفوشيوس وسقراط، اللذين أبرزتا أهمية القيم والأخلاق في تشكيل السلوك الإنساني والتأثير على الآخرين بطرق غير مباشرة. يُعزى ظهور مفهوم القوة الناعمة في القرن العشرين إلى المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي في مؤلفه "رسائل السجن"، حيث أوضح أن الهيمنة الرأسمالية لا تتحقق فقط من خلال القوة العسكرية أو الاقتصادية، بل أيضًا من خلال مؤسسات

1 - نجم الدين كرم الله، مرجع سبق ذكره.

2 - جهاد احمد، "الدبلوماسية الثقافية...نشر الاشعاع السعودي الى ما وراء الحدود"، صحيفة العرب الاقتصادية الدولية السعودية، 2018/08/30.

الإطار النظري

مثل المدرسة والكنيسة والإعلام، التي تعمل على بناء صورة إيجابية للنظام الرأسمالي في عقول الناس وضمان استمرارية تأييدهم لهذا النظام.¹

في التسعينيات من القرن الماضي، صاغ جوزيف ناي، الذي كان عميدًا لمدرسة كينيدي للدراسات الحكومية في جامعة هارفارد ورئيسًا لمجلس المخابرات الوطني ومساعدًا لوزير الدفاع، مفهوم القوة الناعمة على أنها "القدرة على الحصول على ما يُراد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإكراه أو الدفع المادي". فالقوة الناعمة تعتمد على استخدام أساليب مختلفة عن القوة العسكرية أو المالية لكسب التعاون والتأثير، إذ تتمثل في جاذبية القيم المشتركة والعدالة والمساهمة في تحقيق هذه القيم، وهي تعكس الجهود للتأثير والتغيير بشكل غير مباشر وبطرق غير عنفية.²

على الرغم من أن جوزيف ناي هو الشخص الذي ابتكر مصطلح القوة الناعمة في بداية التسعينيات، إلا أن أصول المفهوم يمكن تعقبها إلى فترة رئاسة فرانكلين روزفلت. فقد أدرك روزفلت أهمية القوة الناعمة للولايات المتحدة وأشار إلى أن الأمن التام للبلاد لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تأييد شعوب الدول الأجنبية لها. هذا الإدراك دفع الولايات المتحدة لتأسيس وكالة المعلومات الوطنية الأمريكية وإذاعة صوت أمريكا، وفيما بعد، مؤسسات السلام في عهد جون كينيدي.³

1- إيباد خلف عمر الكعود، مرجع سبق ذكره، ص 26.

2- جوزيف ناي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

3- رافع علي السني، مرجع سبق ذكره، ص 70.

الإطار النظري

منذ ظهور مصطلح القوة في العلوم السياسية، لم يكن هناك تعريف محدد للقوة نظرًا لغموض المفهوم وتعدد المدارس الفكرية التي تناولته. كان المفهوم يعني كل شيء له علاقة بالفعل والتأثير والتغيير. ومن بين المدارس التي تعاملت مع القوة كمفهوم مركزي، كانت المدرسة الواقعية.

ربط عالم السياسة الأمريكي هانز مورجانتو القوة بفكرة التأثير أو التحكم في المكاسب. فقد عرف القوة على أنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين، وبالتالي يمكن قياس قوة الدولة عن طريق معرفة المحصلة النهائية للتأثير الذي تمارسه في الدول الأخرى. وهذا يعني أن قوة الدولة ليست فقط في قوتها العسكرية أو الاقتصادية، بل أيضًا في قدرتها على تحقيق أهدافها وتأثير الآخرين دون اللجوء إلى القوة العسكرية.¹

إذا كانت القوة الصلبة تتبع من القوة العسكرية والاقتصادية، فإن القوة الناعمة تأتي من جاذبية النموذج والقدرات في التأثير والإغراء لدى النخب والجمهور على السواء، وهي فن اجتذاب الآخرين تلقائيًا إلى نظام ما باستخدام الإغراء الخالي من التهيب والترغيب. تعتمد القوة الناعمة على المخزون الثقافي والحضاري.

عندما تظهر السياسة الأمريكية بشكل مقبول أكبر في أعين الآخرين، يتزايد دور القوة الناعمة ويقل الاعتماد على القوة الصلبة. ومن هنا، تكون الدول التي تتمتع بتأثير أكبر في مجال القوة الناعمة عادة في وضع أفضل.² كما يقول جوزيف ناي، فإن تلك الدول قادرة على تحقيق

1- رضا كشان، مرجع سبق ذكره، ص 45.

2- ريمو رويسان، مرجع سبق ذكره.

الإطار النظري

أهدافها وتأثير الآخرين دون اللجوء إلى القوة العسكرية، مما يعزز مكانتها وتأثيرها على الساحة

العالمية.¹

وحسب ناي فإن للقوة الناعمة موارد معززة لدورها وتأثيرها يمكن إجمالها في التالي:

أولاً: الثقافة العامة: وما إذا كانت جاذبة أو منفرة للآخرين.²

ثانياً: القيم السياسية ومدى جدية الالتزام بها سواء في الداخل أم في الخارج سلماً أم حرباً.

ثالثاً: السياسة الخارجية المنتهجة ودرجة مشروعيتها وقبولها الطوعي من طرف دول العالم

وشعوبه بما يعزز مكانة الدولة.³

ويوجد تعريف آخر لجين لي Geun Lee بحيث يشير إلى أن القوة الناعمة هي القدرة على

خلق التفضيلات والصور الذهنية للذات عن طريق المصادر الرمزية والفكرية والتي تؤدي إلى

تغييرات سلوكية في أفعال الآخرين.⁴

تُعتبر القوة الناعمة متعددة الأبعاد، ويمكن تقسيمها إلى خمسة أبعاد رئيسية:

1- الثقافة: حيث تعبر عن قدرة الدول على دعم الآخرين لثقافتها، ويمكن قياس ذلك من

خلال عدد من المؤشرات مثل التبادل الطلابي، والإعلام الخارجي، وانتشار لغتها في الخارج،

والمؤسسات الثقافية التابعة لها في الخارج.

1- جوزيف ناي، مرجع سبق ذكره، ص 50

2- حمد بن عبد العزيز الكواري، القوة الناعمة كيف يمكن أن تغير العالم، 2023، تاريخ الاطلاع 19 ماي 2024

الساعة 19:57 عبر الرابط: <https://2u.pw/3QPTX7NI>

3- المرجع نفسه.

4- اياد خلف عمر الكعود، مرجع سبق ذكره، ص 28.

الإطار النظري

2- الدبلوماسية: ويتم قياسه من خلال قدرة الدولة الدبلوماسية، وعدد بعثاتها في الخارج، وعدد

اللغات التي يتحدث بها قادة الدول، والدبلوماسية الشعبية للدولة.¹

3- التعليم: حيث يتم قياسه من خلال عدد المراكز البحثية والجامعات والمدارس، وجودة التعليم،

وعدد الطلاب الأجانب في الدولة.²

4- الحكومة: حيث يتم قياسها من خلال درجة الثقة في الحكومة وبرامجها، وشعبيتها، والحكم

الرشيد في الدولة، والحريات العامة المتاحة، ومدى رضى المواطنين عن أوضاعهم.

5- الاقتصاد والاستثمار: ويتم قياسها من خلال قوة الدولة الاقتصادية، واستقرارها،

والاستثمارات الأجنبية في الدولة، وعلاقاتها الاقتصادية، ومستوى الشفافية والفساد داخل الدولة.

وتعتمد القوة الناعمة على عنصرين أساسيين هما المصادقية والشرعية كقاعدة لها.³

1- اياد خلف عمر الكعود، ص 45.

2- جوزيف ناي، مرجع سبق ذكره، ص 50

3- مرجع نفسه، ص 54.

المطلب الثاني: أدوات القوة الناعمة

تتنوع وتتعدد أدوات القوة الناعمة التي يمكن للدولة استخدامها في مختلف السياقات، وتعتمد هذه الأدوات على المصادر المتاحة لديها وعلى ما تتوفر عليه من موارد. يمكن تقسيم أدوات القوة الناعمة إلى خمسة مجالات رئيسية:

أدوات الثقافة: تتضمن زيادة برامج التبادل الثقافي مع الدول الأخرى، وتنظيم برامج تعليم اللغات في الدول الأجنبية؛ حيث إن اللغة تعتبر عاملاً أساسياً في نقل الثقافة. وتشمل أيضاً زيادة منح الدراسة للطلاب الأجانب في البلد المعني وتبادل التعليم، وإنشاء معاهد ثقافية في الخارج. ومن ضمن الأدوات الثقافية أيضاً إطلاق محطات إذاعية وتلفزيونية، وتوفير مواقع إلكترونية حكومية وغير حكومية بلغات متعددة لتيسير التفاعل مع الجمهور الدولي. كما تتضمن هذه الأدوات إرسال المزيد من البعثات الثقافية والطبية والهندسية التي تساهم في تعزيز فهم الثقافة للبلد المعني وزيادة التواصل مع العالم الخارجي.

تُظهر هذه الأدوات الثقافية تداخلاً مع عوامل أخرى مثل الصناعة والعادات والتقاليد الثقافية الفريدة للبلد المعني، وتلعب دوراً هاماً في تعزيز الفهم والتواصل الثقافي مع الآخرين.¹ تتمثل أدوات القيم السياسية في تعزيز قيم الحرية والعدالة والقانون، ودعم مبادئ الديمقراطية والتعددية والحوار. كما تشجع على ثقافة السلام وتعزز حقوق الإنسان والقيم الإنسانية العليا، مع التركيز على لغة المصلحة المشتركة والعمل المشترك.²

1- علي باكير، نحو إطار نظري في صناعة القوة الناعمة، سياسات عربية، المجلد 09، العدد 53، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2021، ص 75.

2- حمد عبد العزيز الكواري، مرجع سبق ذكره

الإطار النظري

تشمل أدوات القوة الاقتصادية فتح الأسواق وتعزيز التبادل التجاري وتعزيز الشراكات الاقتصادية، بالإضافة إلى تقديم المساعدات الاقتصادية والتنمية بشكل غير مشروط أو مرتبط بشروط غير ملحوظة بشكل عام. كما تتضمن هذه الأدوات تقديم القروض ذات الفائدة المنخفضة والطويلة الأمد، والمنح والإعفاءات والامتيازات، بالإضافة إلى تسهيل تدفقات الاستثمار والأنشطة التجارية الدولية. وتشمل أيضًا تقديم نموذج اقتصادي وتنموي ناجح، والعمل على مكافحة الفساد والإسراف وغسل الأموال، بالإضافة إلى مواجهة الشبكات الإجرامية المنظمة على الصعيدين الاقتصادي والمالي.¹

تُعتبر الأدوات العسكرية قادرة على أن تُستخدم أو تُوظف في إنتاج قوة ناعمة، حيث يتنوع استخدامها ويمكن أن تكون غير عسكرية بشكل كامل. يُمكن توظيف الأدوات العسكرية في المشاركة في قوات حفظ السلام وتنفيذ عمليات حفظ السلام، وفض النزاعات، وخفض التصعيد، وتحقيق الاستقرار. كما يمكن أن تُمثل في عمليات الإغاثة والإنقاذ وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية وإعادة الإعمار في حالات الأزمات والكوارث. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن أن تشمل الأدوات العسكرية برامج تدريب عسكري لزيادة الثقة والتعاون، وبرامج ثقافة وتعليم عسكري، وتقديم المساعدات العسكرية للدول الضعيفة لمساعدتها في حماية نفسها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الدبلوماسية العسكرية في الدفاع عن قضايا عادلة ومحقة.²

¹ اياد خلف عمر الكعود، ص 67

² - جوزيف ناي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

المطلب الثالث: علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة

من الملاحظ هنا أن المصادر الأساسية للقوة الناعمة حسب جوزيف ناي هي ذات طبيعة ثقافية وقومية وسياسية، ومن هنا تبرز بشكل أوضح علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة. فهي تعد واحدة من أدواتها الأساسية والمحرك الأساسي للقوة الناعمة التي تعتمد على الثقافة والفن والإعلام بدلاً من القوة والإكراه المادي. تهدف الدبلوماسية الثقافية إلى الترويج للقيم وإلى التتميط السلوكي للشعوب والتأثير بهم بهدف إيجاد مساحة مشتركة للتبادل، مما يقلل من الحروب والأزمات الدولية التي تسبب خسائر ضخمة.¹

تُعتبر القوة الناعمة من أهم أدوات السياسة الخارجية حاليًا. فعلى سبيل المثال، نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في الترويج لنموذجها الخاص على الصعيد العالمي، وركزت على عوامل الجذب مثل الترويج للنموذج الديمقراطي الأمريكي القائم على التعددية والانفتاح واحترام حقوق الإنسان وتشجيع الإبداع. وهذا جعل العديد من الدول تسعى إلى تطبيق النموذج الأمريكي. نتيجة لذلك، أصبحت الولايات المتحدة دولة جاذبة للمهاجرين من مختلف أنحاء العالم. وقد نجحت الولايات المتحدة في الموازنة بين قوتها الناعمة والقوة الصلبة للحفاظ على مكانتها الدولية في ظل عالم يتسم بالصراع والتعقيد الشديد.²

إن، يمكن القول بأن الدبلوماسية الثقافية تمثل نوعًا من القوة الناعمة التي تستطيع الدولة من خلالها تحقيق العديد من المكاسب التي لا يمكن تحقيقها بواسطة الدبلوماسية التقليدية أو عن

1 - ريما رويسان، مرجع سبق ذكره.

2 - علي باكيرا، مرجع سبق ذكره، ص 98.

طريق الحرب. الدولة التي تنجح في الاستثمار في مقوماتها الثقافية بكفاءة عالية تستطيع أن تكون مؤثرة على الساحة الدولية. في هذا السياق، يقول الدبلوماسي البريطاني أنتوني بارسونز: "إن استأنست بلغة أحد وأدبه، وإن عرفت وأحببت بلده ومدنه وفنونه وشعبه، ستكون مستعدًا بشكل لا شعوري لاقتناء ما تريده منه أكثر من مصدر لا تعرفه بدقة، ولدعمه حين تعتبره على صواب، ولتجنب معاقبته بقسوة إن أخطأ".¹

هذا يعبر عن جوهر عمل الدبلوماسية الثقافية التي تسعى لضمان تأييد أكبر للدولة في سياساتها على الساحة الدولية.

المبحث الثالث: برامج التبادل الثقافي كوسيلة أيديولوجية للهيمنة الثقافية

المطلب الأول: نبذة عن الدبلوماسية الثقافية الأمريكية

تعد الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام من الدول التي أولت اهتمامًا كبيرًا لمسألة الدبلوماسية الثقافية، حيث أسست عدة مراكز وهيئات بهدف تطوير هذا النهج في مجال العلاقات الدولية رغبة في تحقيق بعض المصالح على الصعيد الدولي،² وهذا يدل على إدراك صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية بأهمية العامل الثقافي في الوصول إلى ما يسمى بأمركة العالم، أو الهيمنة الأمريكية بشكل مبسط أكثر. خصوصًا وأن إتباع أسلوب القوة الصلبة خلف موجة كره

1- منيرة بودردابن. "الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة وأداة أيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي". المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 2، العدد 2، 2021، ص 65
2- عصام بن الشيخ، الهيمنة كهدف في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 15، جوان 2016، ص 215.

الإطار النظري

تجاهها سواء حكومة أو شعبا وهذا ما أدى إلى لجوئها لأسلوب أكثر مرونة لإنقاص أو إزالة هذه المشاعر السلبية.

فقد كان جوزيف ناي عالم السياسة الأمريكي من أوائل الذين أكدوا على أهمية القوة الناعمة في حقل العلاقات الدولية، خاصة حينما قال أن القوة الناعمة تجعل الآخر يطبق السياسة الأمريكية عن اقتناع كأنها تعليمات. وأكبر مثال يعطى على ذلك هو شغف الشباب في كل من ألمانيا الشرقية وإيران وكوريا الشمالية وأفغانستان للموسيقى الأمريكية على الرغم من منعها بشكل رسمي في هذه الدول.¹

فالحاجة إلى تفعيل الدبلوماسية الثقافية أكثر خصوصا في الآونة الأخيرة أصبح أمرا ضروريا من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما أن هذه الأخيرة واجهت أزمات دبلوماسية كثيرة وذلك بسبب التعامل الغير الدبلوماسي للرئيس دونالد ترامب مع نظرائه والقادة الأجانب.

فأمريكا تستخدم دوما الدبلوماسية الثقافية كألية لاسترجاع مكانتها الدولية حينما تشعر بالخطر.² وأكد ميليسين Melissen سنة 2005 أن دور الدبلوماسية الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وإدراك صناع القرار بأن الترويج للثقافة الأمريكية في الخارج أضحي فاعلا مهما للتواصل مع مختلف المجتمعات الأخرى وفهمها بشكل جيد.³ أي أن الدبلوماسية الثقافية الأمريكية تعد حسب هذا التصريح وسيلة من وسائل معرفة وفهم

1- رضا كشان، مرجع سبق ذكره، ص 34.

2- منيرة بودردابن، مرجع سبق ذكره، ص 76.

3- خالد عبد الاله، التقارب بين العلاقات العامة والدبلوماسية العامة، المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، بدون ترقيم.

الإطار النظري

طموحات وتطلعات الشعوب إضافة إلى أنها وسيلو من وسائل تعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين كل من الشعب الأمريكي وبقية شعوب العالم. وكمثال على هذا تم توظيف سلسلة مطاعم

ماكدونالدز للتعريف بالقيم والثقافة الأمريكية على نطاق واسع.¹

ففي دولة رومانيا ساعدت هذه المطاعم في تقوية الثقافة الأمريكية من خلال تعريف الشعب الروماني بطريقة عيش الشعب الأمريكي، وإيضاح وشرح وجهات النظر الأمريكية حول العديد من القضايا العالمية الحاسمة.

إن يمكن القول إن مطاعم ماكدونالدز قد قامت بدور كبير في الوصول إلى تحقيق التواصل والوساطة بين كل من الشعب الأمريكي والروماني، أي أن هذه الوسائل الدبلوماسية غير الحكومية قد ساعدت بلا شك في استمالة قلوب وعقول المواطنين الرومانيين لصالح أمريكا.

وهذا ليس مقتصرًا على رومانيا فقد كانت مجرد مثال، فالولايات المتحدة الأمريكية قامت بزيادة وتيرة هذه الأنشطة المهمة مع أغلب دول العالم من أجل زيادة الأرباح الاقتصادية من جهة أولى، ولتحقيق مزيد من الهيمنة والسيطرة على دول العالم من جهة أخرى.²

في حين يرى زوليك وهو رجل سياسي أمريكي إن أعرق تقليد للدبلوماسية الأمريكية هو الحرص الدائم على تعزيز ونشر المبادئ والقيم الأمريكية، وهذا ما نجده عند كلينتون وجورج دبليو بوش وأوباما كل على طريقته في نشر وتسليط الضوء أكثر على القيم الأمريكية ذلك من خلال

1- سارة عبد العزيز، الاتجاهات الخمس لمستقبل السياسة الخارجية الأمريكية، منشورات مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020.

2- الزهرة تيغرة، توسيع مشروع الهيمنة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 03، العدد 06، 2016، ص 35.

الإطار النظري

بعض الممارسات الدبلوماسية التي أبرزت وأوضحت تلك القيم الرنانة وإدماجها ضمن أهداف السياسة الخارجية.¹

وبالرجوع إلى تاريخ الدبلوماسية الثقافية الأمريكية نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت اهتماما كبيرا بما يخص الدبلوماسية الثقافية خلال فترة الحرب الباردة، وذلك من خلال دعم كثير من المبادرات التي عززت القيم الأمريكية في أوروبا لمواجهة الحرب الدعائية التابعة للاتحاد السوفياتي ضد الولايات المتحدة في تلك الفترة، حيث انشأت هذه الأخيرة وكالة المعلومات الأمريكية عام 1953 كوسيلة للترويج للدبلوماسية الثقافية الأمريكية، وبهذا الخصوص تم إرسال أكثر من 100 فنان إلى 89 دولة رغبة في نشر الثقافة الأمريكية فيها.² إذن فصناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية أدركوا جيدا أهمية ودور الدبلوماسية الثقافية في تحقيق المصالح والطموحات الأمريكية في الخارج من جهة وتحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأخرى من جهة أخرى.³

1- عمر أبو القاسم ككي، اقتداء الغالب بالمغلوب، صحيفة الأوسط الليبية، 2014

2- الزهرة تيغرة، مرجع سبق ذكره، ص 45

3- منيرة بودردابن، مرجع سبق ذكره، ص 232

المطلب الثاني: نبذة عن برامج التبادل الثقافي

تشير أدبيات العلاقات الثقافية إلى أن بداية اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالثقافة كعنصر ملازم لسياستها الخارجية، ترجع إلى ثلاثينيات القرن العشرين، ففي عام 1938 أنشأت وزارة الخارجية الأمريكية قسم العلاقات الثقافية الذي انحصر عمله الرسمي، بداية في أمريكا اللاتينية ثم امتد إلى منطقة الشرق الأوسط، وإلى الصين بعد أن خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية منتصرة كقوة دولية بارزة تكيفت مع معطيات الواقع الدولي، فتبنت الدبلوماسية الثقافية كمنهج أساسي في سياستها الخارجية بشكل متداخل ومدعوم في نشاط وكالة الاستخبارات المركزية، فكانت المبادرة الأولى في أغسطس عام 1947 الذي تم بموجبه استحداث دائرة ثقافية في وزارة الخارجية الأمريكية تحمل اسم الدائرة الدولية للتبادل الثقافي.¹

لقد أعطت صراعات الحرب الباردة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية نماذج لافتة للنظر في قياس التأثير الواسع للعامل الثقافي وتقاطعته مع السياسي لحد استعماله كأداة من أدوات الاختراق والتجسس فقد سعت واشنطن لكسب الشعوب ومنع الدعاية الشيوعية من خلال استمالة نخب وجماهير أوسع، وترويج قيمها البراقة حول الليبرالية، وذلك عبر إتاحة منتجاتها الفنية الواسعة الانتشار، وبمؤسسات إعلامية موجهة للتبشير بالحرية والديموقراطية، وتجنيد فكري لنخب مثقفة مؤثرة في الرأي العام، بإحداث مراكز ومؤسسات ثقافية أمريكية، وكذا برامج للمنح الجامعية وغيرها، لنسف محاولات مضادة لنشر الأيديولوجيا الشيوعية ومن جهة أخرى

1- أمريكا وبرامج التبادل التعليمي مع الدول العربية... نوايا حسنة أم مصالح؟ تاريخ الاطلاع 25 ماي 2024 على الساعة 14:00، عبر الرابط: <https://2u.pw/K3UtEzgt>

الإطار النظري

فعل الاتحاد الشيء ذاته للحد من تأثير الثقافة الأمريكية في العالم.¹ يجب التذكير بأن الولايات المتحدة في هذه الجبهة لم تتطلق من الصفر، فأولى بوادر الدبلوماسية الثقافية الأمريكية هي مبادرات موجّهة للتصدي لفعل دعاية معادية في أذهان الغير، تعود إلى الثلاثينيات من أجل مكافحة الهجمة الثقافية النازية بأمريكا اللاتينية، ووصفت هذه الأنشطة النازية حينئذ بأنها كانت منظمة جيدا وموجهة لإضعاف العلاقات الثقافية بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية والتشكيك في أهداف ودوافع هذه العلاقات.² في مقابل ذلك اقترح الوفد الأمريكي بالمؤتمر الأمريكي لحفظ السلم في بوينوس ايرس عام 1936 إبرام اتفاقية حول النهوض بالعلاقات الثقافية في المجال الأمريكي، وتم اعتمادها بالإجماع،³ نتيجة ذلك تم اعتماد برامج لتبادل المدرسين والطلبة وتشجيع التعاون بين المنظمات غير الرسمية التي تمارس تأثيرا على تشكيل الرأي العام من قبيل المنظمات الشبابية والطلابية، كل ذلك بهدف تحسين صورة أمريكا في الخارج أمام مناورات خصم كان رائدا في مناهج وتقنيات الحرب المعنوية والإعلامية.

وقد كانت وما تزال برامج التبادل التعليمي والثقافي الدولية أحد أهم الوسائل التي تحاول الإدارات الأمريكية المتعاقبة استخدامها كوسيلة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية بصورة مقبولة حيث تنتزع الفوائد على كل الأطراف المشاركة فيها، ومن أهم برامج التبادل التعليمي الدولي برنامج

¹ -منيرة بوردابن، مرجع سبق ذكره، ص 254.

² - Audinet Maxim ; Batailles culturelles ; le monde diplomatique; 2018, <https://www.monde-diplomatique.fr/mav/159/AUDINET/58698> , consulté le 19/04/2024, à 15.40 .

³ -Kevin v. Mulcahy, Cultural Diplomacy and the exchange programs: 1938-1978, The Journal of Arts Management, law, and Society, <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10632929909597282>, consulté le 19/04/2024 à 20:38.

الإطار النظري

منح فولبرايت Fulbright الدراسية الذي مكن أكثر من 250 ألف طالب من 185 دولة من الدراسة في أمريكا منذ عام 1946، وبرنامج غيلمان Gilman للمنح الدراسية الذي مكن 2200 طالب أمريكي من الدراسة في الخارج منذ عام 2000¹، ومن خلال عام 2005 وصل عدد الطلبة الأجانب في الولايات المتحدة إلى أكثر من 565 ألف طالب، إلى جانب 89 ألفا و634 عالما ودوليا. وتسعى الولايات المتحدة إلى إقامة علاقات جديدة للتبادل التعليمي مع الدول الآخذة في لعب دور متزايد الأهمية على الساحة الدولية.²

وقد ساهمت الأوضاع السياسية في العالم غداة الحادي عشر من سبتمبر 2001 في زيادة الاهتمام العالمي والأمريكي بصفة خاصة بما يدور في العالم العربي والإسلامي، وينعكس الاهتمام الأمريكي المتزايد في عدة صور من أبرزها إقبال الآلاف من المواطنين الأمريكيين على تعلم اللغة العربية، وازدياد برامج الدراسات الإسلامية في العديد من الجامعات والمعاهد الإسلامية. من ناحيتها تعمل الحكومة الأمريكية جاهدة على دعم برامج التبادل الطلابي مع الدول العربية الإسلامية، بهدف توفير فرصة لهم للاطلاع على الحياة عن قرب من خلال الدراسة والإقامة لفترة طويلة في الولايات المتحدة. ومن الجهود الأمريكية الهامة لإقامة رابطة بين الولايات المتحدة وشعوب العالم العربي والإسلامي برامج تسمح للحكومة الأمريكية بإحضار طلبة عرب ومسلمين لتلقي تعليم جامعي بهدف خلق أصدقاء جدد للولايات المتحدة أثر عودة

¹ -Véronique Marteau, la diplomatie culturelle américaine : l'exportation de l'image du gouvernement, Quaderni,2003, p183.

² -Amitai Etzioni, Des conditions de l'avancement du projet américain, dans politique américaine, n°03, Edition l'harmattan ,2005, p 47.

الإطار النظري

هؤلاء الطلبة الى بلدانهم بأفكار وتجارب جديدة، وبلغ عدد الطلبة من منطقة الشرق الأوسط في الولايات المتحدة 31 ألفا و248 طالبا عام 2005.¹

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أهداف الدبلوماسية الثقافية إلى تحقيق أهداف أخرى تعتبر ذات أهمية كبرى لتعزيز دور الدبلوماسية الأمريكية.

ويتحقق الحوار الثقافي من خلال برامج التبادل الثقافي وذلك لتعزيز التفاهم بين الثقافات والوعي بالقيم المشتركة، في إطار نشاطات اللجنة الاستشارية للدبلوماسية الأمريكية وأيضا من خلال المنح الدراسية وبرامج التبادلات التعليمية الدولية وبرامج الشراكة من أجل التعلم، محاولة منها لإحداث التواصل بين الشباب داخل الولايات المتحدة الأمريكية وباقي الدول الأخرى. ويتم الحوار الثقافي أيضا من خلال ما تقوم به اللجنة الاقتصادية لإفريقيا والتي تمولها الولايات المتحدة الأمريكية والتي بأنشطة وبرامج التبادل الثقافي من خلال فتح بوابات على شبكة الانترنت، وتدير هذه اللجنة العديد من البرامج تقدم منحاً لطلاب الدراسات العليا والباحثين والمتخصصين، مثل برنامج همفري الذي يجمع من المستوى المتوسط المختصين من البلدان النامية وتكوينهم لمدة سنة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا هناك برنامج الزيارات الدولية الذي يجمع بين كل المهنيين والمختصين داخل الولايات المتحدة الأمريكية للتشاور مع نظرائه.²

¹- منيرة بودردابن، مرجع سبق ذكره، ص 655.

²- Marina Botes, The public diplomacy of the united states of America in the war on terror, submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of master of diplomatic studies, faculty of humanities, department of political science, university of Pretoria, south Africa, 2007, p97

الإطار النظري

إن كل هذه البرامج التي تتبناها لولايات المتحدة الأمريكية لا تستهدف الربح، وقد وصل الامر إلى تبني الولايات المتحدة الأمريكية لسياسة دعم المعاهد التي تعنتي بالبحوث الأمريكية والشراكة معها وذلك مثل الرابطة الأمريكية العربية والذي يقدم الدعم للدراسات باللغة الإنجليزية، وذلك لتدريس الشباب المحرومين في الدول ذات الأغلبية المسلمة بهدف تعزيز التواصل بين وفتح الفرص التعليمية وتمكين الشباب من المشاركة في الاقتصاد العالمي والسياسة الدولية،¹ وتجدر الإشارة إلى أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال عملية التبادل الثقافي بين الدول، تسعى إلى انفتاح المجتمع الأمريكي على كافة الثقافات وتوضح أن التحدي الأكبر الذي يواجه الولايات المتحدة الأمريكية هو محاولة استقطاب الأجانب من خلال استراتيجية التعليم للقرن الواحد والعشرين باستخدام التكنولوجيا لتدريس التعليم، وأيضاً استراتيجية وزارة الخارجية حول التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم "إذا أردت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية" وهي تسعى لتقديم المشورة الموضوعية والعلمية للطلاب والباحثين الدوليين حول الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تختصر هذه الاستراتيجية في أربعة كتب تتعرض من خلالها للأسباب التي تجعل 500 ألف طالب دولي من كافة أنحاء العالم يتابعون دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية.²

¹ -Mohames Harfi et Claude Mathieu, *Mobilité internationale et attractivité des étudiants et des chercheurs, horizons stratégique, n°1, édition la documentation française, 2006, p66.*

² -Stéphan Vincent –Lancrin, *L'enseignement supérieur transnational : un nouvel enjeu stratégique ? critique internationale, n°39, édition presses de sciences po, 2008, p73.*

الإطار النظري

فالكليات التعليمية داخل الولايات المتحدة الأمريكية تعرف بجودة برامجها وهيئات التدريس فيها، من خلال تقديم خيارات عديدة من المؤسسات والهيئات الأكاديمية، فكون الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية توفر الاستثمار للمستقبل ووجود مجالات واسعة من الأقساط الدراسية والتكاليف المعيشية المختلفة والمساعدات المالية من طرف الكليات والمنظمات التعليمية جعل من الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية امرا ممكنا بالنسبة لألاف الطلبة، الامر الذي يجعل من عملية التواصل الثقافي بين الأمم يحقق الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها الدبلوماسية الثقافية الأمريكية وتحقق ابعادها المسطرة.¹

1- عمر أبو القاسم ككي، مرجع سبق ذكره.

خاتمة الفصل:

ونستنتج مما سبق أن وسائل الغزو قد تغيرت، وبات مفهوم القوة مختلفا عن ذي قبل، وإن فرض المكانة العالمية وتحقيق الهيمنة صار يتم بوسائل أكثر جاذبية وذكاء، وهو المبدأ الذي تقوم عليه القوة الناعمة من خلال أساليب الدبلوماسية الثقافية. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية القائد في هذا المجال، إذ أنها سخرت جميع العناصر الحضارية، والثقافية لتحقيق السيطرة وفرض سياسيات معينة خدمة للمصالح الأمريكية.

الفصل الثالث
الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعد تقديم الفصول السابقة والحديث عنها فيما يخص العناصر الأساسية المكونة لموضوع الدراسة، وذلك بشقيها المنهجي الذي يعتبر الانطلاقة الأساسية لها والذي تناول مختلف الإجراءات المنهجية فيه، وبالتالي تمكنا من الوصول إلى النتائج التي تساعدنا على هذا البحث، للمرور إلى الإطار النظري والذي أبرزت من خلاله مختلف المعلومات النظرية عن متغيرات دراستنا، بغية إزالة الغموض والإبهام واللبس بخصوص هذا الموضوع محل الدراسة، للوصول في الأخير إلى أهم مرحلة والتي تخص عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها انطلاقا من البيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات مختلفة، تمثلت في تحليل المضمون كأداة أساسية من أجل تحقيق الأهداف، والوصول إلى النتائج والتي تفيد في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

1. تقديم المؤسسة محل الدراسة:

تقديم سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر:

هي عبارة عن بعثة دبلوماسية تمثل الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجزائر مقرها العاصمة الجزائرية، تمارس الوظائف الدبلوماسية، تهدف إلى حماية الحقوق الشرعية للمواطنين الأمريكيين في الجزائر ويضاف إلى ذلك حماية المصالح وتعزيز العلاقات الأمريكية الجزائرية. بطاقة تقنية عن الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر على منصة انستغرام:

اسم حساب السفارة على منصة انستغرام US Embassy Algiers بحيث تم إنشاء الصفحة في فيفري 2013، ويصل عدد المنشير إلى 1624 منشورا، ويبلغ عدد المتابعين حاليا 258 ألف متابع تقريبا في حين أن الحسابات التي تتابعها السفارة بلغ 393 وتتنوع بين الحسابات الرسمية لبعض من القطاعات الحكومية الجزائرية، مؤثرين، رياضيين، فنانيين....جزائريين وسفارات الولايات المتحدة الأمريكية في بلدان مختلفة أخرى.

تحظى الصفحة بالعلامة الزرقاء التي تؤكد توثيق الحساب من إدارة انستغرام وهذا يمنحها الصفة الرسمية. يرافق الحساب موقع السفارة في الجزائر العاصمة بالإضافة إلى روابط لمجموعة من برامج التبادل الثقافي وأخرى للتقديم لوظائف للعمل في السفارة. وتتنوع مضامين الصفحة بين صور، فيديوهات قصيرة وقصص تنشر تقريبا بصفة يومية.

الإطار التطبيقي



الشكل (01): يوضح واجهة الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر على منصة انستغرام

الإطار التطبيقي

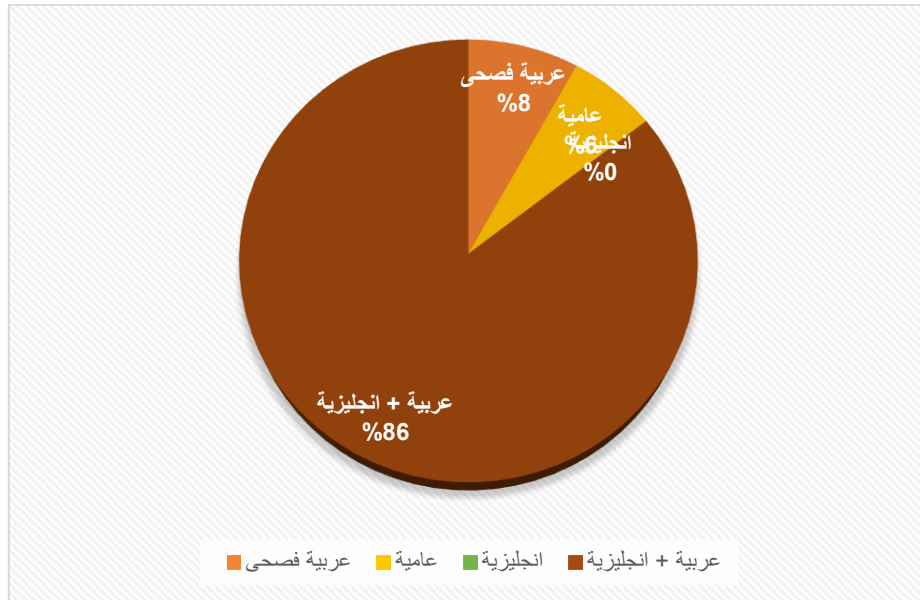
التحليل الكمي والنوعي لعينة الدراسة:

1- فئة الشكل:

فئة اللغة المستخدمة:

| النسبة المئوية % | التكرار | لغة المنشور |
|------------------|---------|---------------------------------------|
| 7% | 05 | عربية فصحى |
| 6% | 04 | إنجليزية |
| 9% | 06 | عامية |
| 78% | 53 | مختلطة بين العربية الفصحى والإنجليزية |
| 100% | 68 | المجموع |

الجدول (01): يمثل فئة اللغة المستخدمة في المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر



الشكل (02): يوضح نوع اللغة المستخدمة التي تركز عليها منشورات الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى

الجزائر على منصة انستغرام

الإطار التطبيقي

أوضحت بيانات الجدول أعلاه عن اللغة المستخدمة للتعريف بالمشور أن أعلى نسبة تعود للغة المختلطة (العربية الفصحى + الإنجليزية) بتكرار 53، ونسبة مئوية قدرت بـ 85%، إذ أن أغلب المنشورات يتم مرافقتها بنص مكتوب سواء باللغة العربية، وتتم ترجمته للغة الإنجليزية أو العكس، وجاءت المنشورات الناطقة باللغة العربية دون ترجمة للغة الإنجليزية في المرتبة الثانية بتكرار 05، ونسبة مئوية قدرت بـ 8%، تليها المنشورات باللغة الإنجليزية بتكرار 4 ونسبة مئوية قدرت بـ 7%، وأخيرا تأتي اللغة العامية بتكرار 0، أي بنسبة 0%.

ويمكننا القول أن تصدر المنشورات التي تكون باللغة العربية الفصحى والمرفقة بالترجمة الإنجليزية، أو العكس المرتبة الأولى راجع إلى كون السفارة تعتبر بعثة رسمية في الجزائر، ناطقة باللغة الإنجليزية وتعد اللغة العربية اللغة الرسمية السهلة والواضحة للبلد المضيف التي يمكن من خلالها التواصل بفعالية، وإيصال رسائل مباشرة ومفهومة، بعيدا عن التعقيد والتكلف لجمهور متنوع، كون الصفحة تتضمن متابعين من كل الفئات بحيث نأخذ بعين الاعتبار من ليس متمكنا منها بشكل جيد، وقد يصعب عليه فهم المضمون وهذا قد يجعله سببا منفرا لعدم التفاعل مع هذه المنشورات.

وبما أن المنشورات التي كانت مضمون الدراسة تهتم بالإعلان، ونشر المعلومات حول برامج التبادل الثقافي المختلفة، والبرامج التكوينية للغة الإنجليزية لشرائح مختلفة من المجتمع الجزائري، فإن النص الذي يتبع المنشور يكون مرفقا بالترجمة الإنجليزية، وذلك محاولة لتعويد

الإطار التطبيقي

الجمهور المتلقي القراءة والكلام باللغة الإنجليزية، وبذلك لتوجيههم بطريقة غير مباشرة لتعلم اللغة الإنجليزية.

أما بالنسبة للغة العامية، والتي قدرت نسبتها بـ 9%، والتي نجدها غالبا في الفيديوهات القصيرة (reels)، والتي يتم استخدامها من طرف الشباب الجزائري المستفيد من هذه البرامج لمشاركة تجربته في الصفحة الرسمية للسفارة على منصة انستغرام، فإننا نرجع السبب كونها اللهجة التي يتحدثها الجمهور الجزائري لاسيما فئة الشباب، ويتواصل بها في أنشطة حياته اليومية لجعل المنشور أكثر واقعية، ولاستمالة عقول الجزائريين لتقبل هذه البرامج.

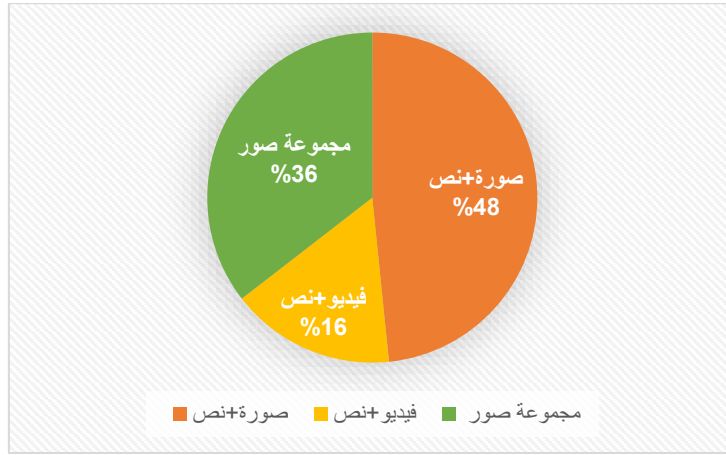
من كل ما سبق نستطيع أن نقول إن من بين أسباب نجاح المحتوى هو اللغة المستخدمة في إيصال الفكرة والمعلومة للمتابع، فكلما كانت مفهومة وخالية من التعقيد كلما نجحوا في كسب متابعيهم، وجذبهم لهذا النوع من البرامج.

فئة شكل المنشور:

| النسبة المئوية % | التكرار | فئة شكل المنشور |
|------------------|---------|-----------------|
| 16% | 10 | فيديو + نص |
| 49% | 30 | صورة + نص |
| 35% | 22 | مجموعة صور |
| 100% | 62 | المجموع |

الجدول (02): يمثل فئة شكل المنشور لبرامج الخاصة بالتبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر

الإطار التطبيقي



الشكل (03): يوضح نوع شكل المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة

انستغرام

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تعود إلى فئة صورة + نص، وذلك بتكرار 30 من أصل 62، وبنسبة مئوية قدرت بـ 49%، في حين تليها مجموعة صور في المرتبة الثانية بتكرار 22، أي بنسبة مئوية تتمثل في 35%، في حين يأتي فيديو + نص في المرتبة الثالثة بتكرار 10 وبنسبة 16%.

ويمكننا القول إن اعتماد سفارة الولايات المتحدة الأمريكية على فئة الصورة + نص بنسبة كبيرة راجع للفت الانتباه وتوضيح الرسالة بشكل أكثر للمتلقي، فحين تعلن في صفحتها الرسمية على منصة انستغرام عن فتح برنامج ثقافي معين، فإنها ترفقه بصور لأنشطة ذلك البرنامج أو بصورة جامعة أمريكية أو طالب يرتدي زي التخرج، حين يتعلق الأمر ببرامج التبادل الطلابي. لكن حين تريد توظيف تجربة مواطن جزائري قد استفاد مسبقاً من برنامج ما، أو إبراز منصبه الحالي بعد إنهاء منحة الدراسة في أمريكا أو توضيح الخطوات الأساسية، والإجراءات اللازمة للاستفادة من برنامج معين، أو تكوين ما فإنها تقوم بنشر فيديو صغير المدة تم تصويره بطريقة احترافية يسرد فيها ما تم ذكره سابقاً، لإقناع الجمهور وضمان ترسيخ الفكرة الصحيحة في

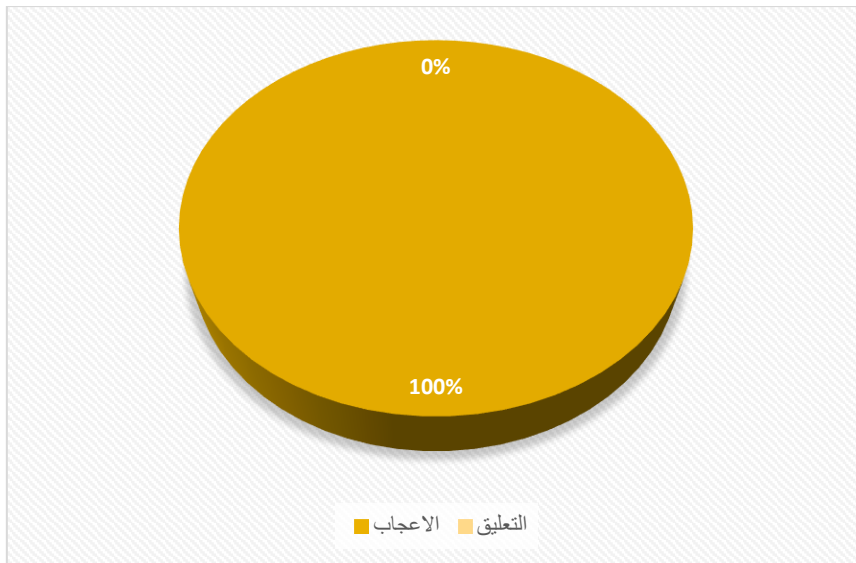
الإطار التطبيقي

ذهنه، وذلك ما تحققه الفيديوهات على منصة انستغرام المعروفة بقصر مدة الفيديوهات، والتي تكون أقرب إلى ومضات اشهارية وهي الميزة التي تتماشى تماما مع عصر السرعة، الذي نحياه ومع المضامين المذكورة سابقا، والتي تتطلب شرحا دقيقا ومختصرا وسريعا.

فئة شكل التفاعل:

| فئة التفاعل | التكرار | النسبة المئوية% |
|-------------|---------|-----------------|
| الاعجاب | 62 | 100% |
| التعليق | 00 | 0% |
| المجموع | 62 | 100% |

الجدول (03): يمثل فئة شكل التفاعل مع مناشير التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام



الشكل (04): يوضح نسبة التفاعل مع المناشير الخاصة ببرامج التبادل الثقافي من حيث التعليقات والاعجابات على الصفحة

الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة التفاعل من حيث عدد الاعجابات أكبر من نسبة التعليقات، حيث يقدر عدد تكرارات الاعجاب بـ 62 أي 100% في حين أن تكرارات التعليق تمثل 0 أي 0%.

الإطار التطبيقي

ويعود سبب ذلك كونه سهل التفاعل مع منشورات الصفحة المختارة من قبل المتفاعلات، سواء من ناحية الجهد أو الوقت، وهذا راجع لبساطة استخدامها والتي تتمثل في النقر على القلب الموجود أسفل المنشور مباشرة لإبداء المتابعين والمتفاعلين مدى إعجابهم بالمضمون المعروض.

أما قلة نسبة التعليقات فهو يعود للكتابة التي تأخذ جهدا ووقتا لتعبير المتلقي عن رأيه، فالأغلبية يفضلون الإعجاب عن التعليق، وهذا لسهولة استعماله في التفاعل مع المضامين المعروضة، التي تخص برامج التبادل الثقافي على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر.

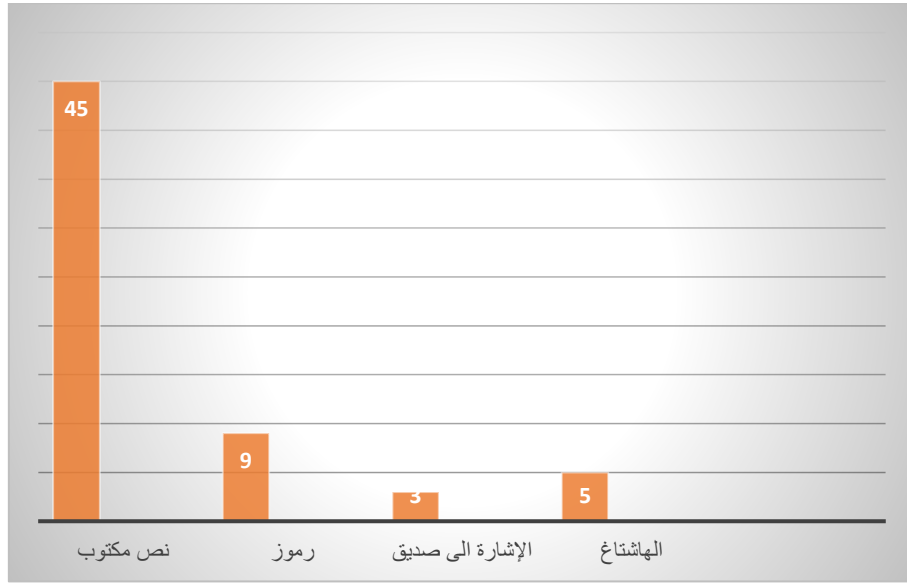
فئة شكل التفاعل من حيث نوع التعليق:

| النسبة المئوية% | التكرار | فئة شكل التفاعل من حيث نوع التعليقات |
|-----------------|---------|--------------------------------------|
| 60% | 45 | نص مكتوب |
| 12% | 09 | رموز |
| 4% | 03 | الإشارة الى صديق |
| 24% | 18 | الهاشتاغ |
| 100% | 75 | المجموع |

الجدول (04): يمثل فئة شكل التفاعل من حيث نوع التعليق على المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة

الأمريكية في الجزائر على منصة انستغرام

الإطار التطبيقي



الشكل (05): يوضح شكل التفاعل من حيث شكل التعليقات على المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية

بالجزائر على منصة انستغرام

من خلال الجدول الذي يمثل فئة شكل التعليق، نلاحظ ان المرتبة الأولى تعود لشكل التعليق نص مكتوب وذلك بتكرار 45، أي بنسبة مئوية تقدر بـ 73% تليها فئة الرموز بتكرار 09 أي 14%، أما بالنسبة للإشارة لصديق فإن عدد التكرارات قدر بـ 03، يقابله نسبة 5% ليأتي الهاشتاغ في المرتبة الأخيرة بتكرار 05 أي بنسبة 8%.

احتل شكل التعليق بنص مكتوب المرتبة الأولى بنسبة 73%، وهذا راجع لاهتمام متتبعي الصفحة بهذا النوع من البرامج، ورغبتهم في أن يخوضوا هذه التجربة، فأغلب هذه النصوص تصب في أسئلة حول ذلك البرنامج، أو تعبيرهم عن رغبتهم في أن تكون هناك برامج أخرى تتناسب وتخصصاتهم أو نمط حياتهم أو رغبتهم في تعلم اللغة الإنجليزية والتحدث بها بطلاقة، وهذا يدل على الاهتمام الكبير بالثقافة الأمريكية والترويج الجيد للحلم الأمريكي.

الإطار التطبيقي

أما فيما يخص شكل التعليق بالرموز فهذا راجع لسهولة استخدامه، والتعبير عن ماذا يدور داخل الاذهان بالرمز التعبيري الذي يريده متتبعي الصفحة تجاه المحتويات المعروضة. بالنسبة لشكل التعليق بطريقة المنشن أو الإشارة إلى صديق، فقد كانت ضئيلة جدا، ولكن يعتبر من أسهل أشكال التعليق كون التفاعل يكتفي بالضغط على @ فقط متبوعة بأول حرف من اسم الشخص المراد الإشارة إليه، وذلك لقصد جذب انتباه أشخاص آخرين لمحتوى هذه البرامج.

أما الهاشتاغ فيستخدم في التعليقات عموما لجمع المشاركات المتعلقة بنفس الموضوع معا ويسهل العثور على اشخاص آخرين تجمعهم نفس الاهتمامات والتوجهات.

ولكن وما لاحظناه أنه ومع بداية فترة طوفان الأقصى، والتي بدأت بتاريخ 07 أكتوبر 2023، فإن نسبة التفاعل مع هذه المنشورات زادت مقارنة بالفترات السابقة، ولكن بشكل سلبي حيث نجد أن أغلب التعليقات وخصوصا فئة النص المكتوب، كانت تتضمن عبارات تجريم لأمريكا وأنها طرف فعال في كل ما يحدث من أحداث وإبادة في فلسطين، وهناك من عبر عن عدم رغبته في أن يكون جزءا من هذه البرامج وأنه يفضل البقاء في بلده على أن يكون في بلد يدعم الظلم والاضطهاد، كما هو الحال بالنسبة للهاشتاغ الذي تصدر التعليقات **Free #palastine** أو **#FREE PALASTINE from the river to the sea**، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على تمسك الشعب الجزائري بالقضية الفلسطينية ومساندته لها.

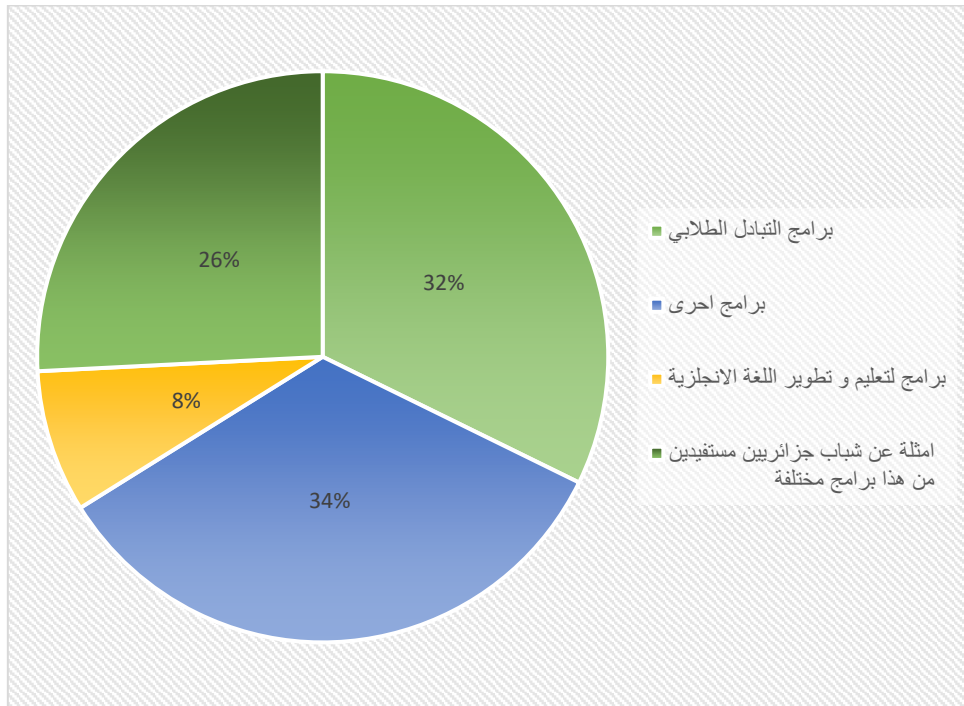
2- فئة المضمون:

فئة الموضوع:

| النسبة المئوية % | التكرار | فئة الموضوع |
|------------------|---------|---|
| 32% | 20 | برامج التبادل الطلابي |
| 8% | 05 | برامج لتعليم وتطوير اللغة الإنجليزية |
| 26% | 16 | أمثلة عن شباب جزائريين مستفيدين من برامج مختلفة |
| 34% | 21 | برامج أخرى مختلفة |
| 100% | 62 | المجموع |

الجدول (05): يمثل فئة المواضيع الخاصة بمنشورات برامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة

انستغرام



الشكل (06): يوضح أهم مواضيع المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية بالجزائر على انستغرام

الإطار التطبيقي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن موضوع برامج التبادل الطلابي هي أكثر الموضوعات المنشورة على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام، بتكرار 20 من أصل 62، وبنسبة 32%، يليها منشورات لأمثلة عن شباب جزائري مستفيد من برامج مختلفة لبرامج التبادل الثقافي بنسبة 26، أما بالنسبة للبرامج الأخرى التي كانت مزيجا بين برامج تهتم بالفن والتكنولوجيا وبرامج الزمالة وغيرها، فإن تكرارها قدر بـ 21 ونسبة 34%، أما في المرتبة الأخيرة فتاتي برامج لتعليم وتطوير اللغة الإنجليزية بنسبة 8% وتكرار 05.

يعود سبب احتلال برامج التبادل الطلابي المرتبة الأولى في فئة المواضيع بنسبة 32% إلى كون أغلب الطلبة الجزائريين يهتمون بهذا النوع من المنح، على اعتبار أن أمريكا واحدة من أكثر الدول التي تتغنى بجامعاتها التي توفر نوعا ما تكوينا وتعلما جيدا لطلبتها (هارفرد، كامبريدج، أكسفورد، ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT، ستانفورد.....) بالإضافة إلى كونها من أكثر البلدان المعروفة بأنها تقدم منحا طلابية تساعد الطلبة في إكمال مشوارهم الدراسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا تقدم السفارة خدمات للطلاب الجزائريين لمساعدتهم على فهم كيفية التسجيل في الجامعات والكليات الأمريكية، وكذلك تخصص مقابلات فردية بالمركز الثقافي الأمريكي حول الدراسة في أمريكا.

أما فيما يخص المنشورات المتعلقة بأمثلة عن شباب جزائري مستفيد من برامج تبادل مختلفة فإنه للترويج لهذه البرامج، ومدى نجاحها فيتم تقديم فيديو قصير أو نص يتبع المنشور يشارك

الإطار التطبيقي

فيه المستفيد تجربته الشخصية في فترة تدريبه في الولايات المتحدة الأمريكية، وعن المزايا التي عادت بالإيجاب على حياته سواء المهنية أو الشخصية، أو شغوره منصب عمل جيد بعد اتمامه للبرنامج.

وبالعودة الى برامج أخرى مختلفة فإنها تنوعت بين برامج تهتم بالفن، الثقافة والتكنولوجيا، ورشات تدريبية وتكوينية سواء لصالح فئة محددة او فئة عامة، برامج زمالة وغيرها، فإنها حاولت أن توسع دائرة جمهورها المستهدف وأن لا تسلط الضوء على فئة الطلبة وحسب. كما كان لمناشير برامج تعليم وتطوير اللغة الإنجليزية هدف تحفيز الجمهور وتوجيههم لتعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية وتحتل واحدة من المراكز الأولى في الترتيب العالمي ومن أكثر اللغات استخداما وانتشارا.

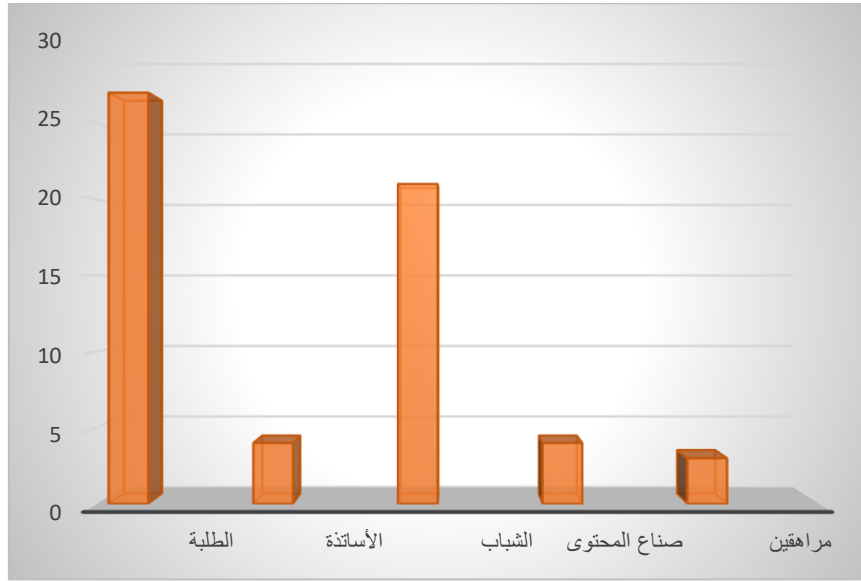
فئة الجمهور المستهدف:

| النسبة المئوية % | التكرار | فئة الجمهور المستهدف |
|------------------|---------|----------------------|
| 44% | 27 | الطلبة |
| 05% | 03 | مراهقين |
| 34% | 21 | شباب |
| 06% | 04 | أساتذة |
| 06% | 04 | صناع المحتوى |
| 05% | 03 | فنانين |
| 100% | 62 | المجموع |

الجدول (06): يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل منشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة

الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام

الإطار التطبيقي



الشكل (07): يوضح فئة الجمهور المستهدف من قبل منشورات برامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة

انستغرام

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لصالح فئة الطلبة بتكرار 27، ونسبة مئوية تقدر بـ 44%، تليها فئة الشباب بتكرار 21، ونسبة 34% وبالنسبة لفئة صناع المحتوى، فإن عدد التكرارات يتمثل بـ 04 ونسبة 6%، كما هو الحال بالنسبة للأساتذة حيث تعادلت تكراراتها مع فئة صناع المحتوى، أي 4 تكرارات ونسبة مئوية تتمثل بـ 6%، كما هو الحال بالنسبة لفئة المراهقين والفنانين حيث نلاحظ ومن خلال هذه الفترة أن عدد المنشورات الموجهة لهته الفئتين تعادل بتكرار 03 ونسبة 5%.

بما أن المنشورات الخاصة بمواضيع التبادل والمنح الطلابية قدرت بنسبة 32%، فمن المؤكد أن الجمهور المستهدف من قبل هذه البرامج هم الطلبة الجزائريين، ونسبة معتبرة قدرت بـ 44%، على أساس أن أغلبهم يودون أن يكونوا جزءا من هذه البرامج كما تم الذكر سابقا. لكن هذا لا يمنع وجود متابعين آخرين من مختلف الفئات الأخرى في المجتمع الجزائري توجه له

الإطار التطبيقي

برامج معينة تتماشى ووظيفته، فمثلا نجد برنامج سوزي المخصص للأساتذة الجامعيين، وبرنامج وان بيت وهو برنامج للتبادل الموسيقي في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة شهرين موجه للفنانين، كما هناك برامج رحلات علمية استكشافية لوكالة ناسا الفضائية للمراهقين وTechGirl وهو عبارة عن برنامج يهتم بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، يخص الفتيات التي تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة أي المراهقين. ويتم أيضا نشر إعلانات لتكوينات لصالح صناع المحتوى تخص التربية الإعلامية والمحتوى الرقمي.

إذن ما نستخلصه أن منشورات هذه البرامج لم تهتم بفئة معينة على حساب الأخرى، وإنما حاولت أن تمس أغلب الفئات التي لها دور بارز في أن تكون رائدة في المجتمع، وفاعلا أساسيا في زرع الثقافة الأمريكية.

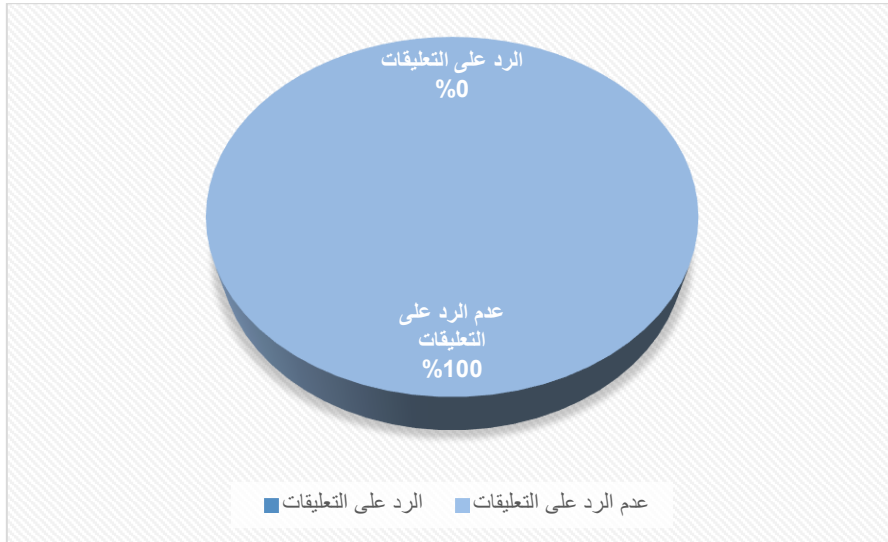
فئة الرد على التعليقات:

| النسبة المئوية | التكرار | فئة الرد على التعليقات |
|----------------|---------|------------------------|
| 100% | 62 | عدم وجود رد |
| 0% | 00 | وجود رد |
| 100% | 62 | المجموع |

الجدول (07): يوضح فئة الرد على التعليقات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة

انستغرام

الإطار التطبيقي



الشكل (08): يوضح فئة الرد على التعليقات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان فئة عدم وجود رد جاءت بتكرار 62 مرة، وبنسبة 100%، بعدها فئة الرد بتكرار 0 أي بنسبة 0%.

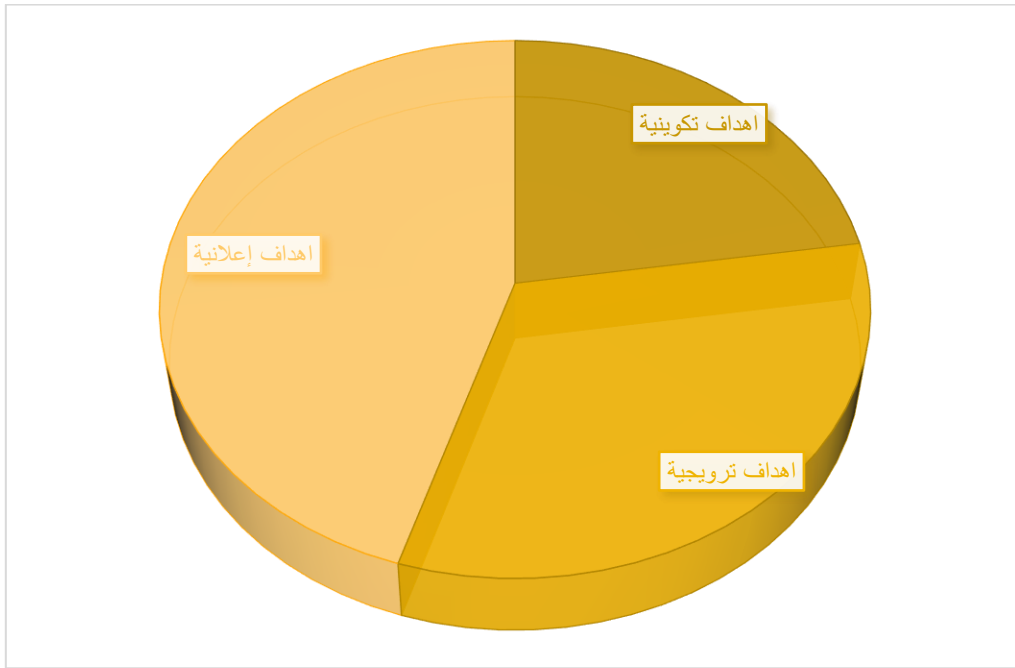
وذلك راجع إلى كون السفارة تعتبر بعثة رسمية لها موقع رسمي وببريد الكتروني مهني يتم من خلاله التسجيل في مختلف هذه البرامج، والإجابة عن جميع الأسئلة والاستفسارات، بالإضافة إلى التعليقات التي تحتوي على رموز فقط، أو تعليقات التي تكون خارج إطار الموضوع.

فئة الأهداف:

| الأهداف | التكرار | النسبة المئوية % |
|---------------|---------|------------------|
| أهداف ترويجية | 20 | %32 |
| أهداف تكوينية | 14 | %23 |
| أهداف اعلانية | 28 | %45 |
| المجموع | 62 | %100 |

الجدول (08): يوضح فئة أهداف مناشير برامج التبادل لثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على

منصة انستغرام



الشكل (09): يوضح أهداف مناشير برامج التبادل لثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على

منصة انستغرام

الإطار التطبيقي

حسب النتائج المبينة في الجدول أعلاه يظهر لنا أن الهدف الأول من منشورات برامج التبادل الثقافي هو الأهداف الترويجية بتكرار 20، وبنسبة 32% تليها الأهداف الإعلانية في المرتبة الثانية بنسبة 45%، وبتكرار 14 أما بالنسبة للأهداف التكوينية فإنها قدرت بنسبة 23%. وهذا يعني أن الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية على منصة انستغرام تسعى لتقديم صورة جيدة عن هذه البرامج، وإبراز مزايا الاستفادة منها، من خلال توظيف صور وفيديوهات قصيرة لشباب معين استفاد من هذه البرامج، من خلال التركيز على الجانب الإيجابي من تجربته للتأثير على الجمهور الجزائري واستمالته لتقبل هذه البرامج وتعزيز رغبته للاستفادة منها.

أما بالنسبة للأهداف الاعلانية والتي قدرت نسبتها بـ 45% فإنها تركز على تقديم معلومات حول البرنامج من ناحية مدته والشروط التي يجب أن تتوفر في المتقدم للبرنامج أو المنحة، وأهم الميزات التي سيتمتع بها ويكتشفها بعد البرنامج وذلك رغبة في جذب المشاركين المحتملين.

وفيما يخص الأهداف التكوينية نستنتج ومن خلال المنشورات التي تخص سواء برامج تعليم اللغة الإنجليزية التي تساهم أكثر في نشرها داخل المجتمع الجزائري، أو حتى الدورات التعليمية أو الورشات التي تستهدف فئات محددة كصناع المحتوى لغرس أفكار وقيم أمريكية معينة لنشرها بين أوساط الشباب الجزائري.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا لمضامين منشورات برامج التبادل الثقافي على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام، توصلنا للنتائج الآتية:

✓ أوضحت الدراسة أن سفارة الولايات المتحدة الأمريكية قامت بتوظيف منصة انستغرام لتحقيق أهداف الدبلوماسية الثقافية، بأساليب القوة الناعمة، باعتبارها من أكثر منصات التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي استعمالا من طرف الشباب وانطلاقا من كونها أحد وسائل الاعلام الحديثة.

✓ محاولة بناء أرضية مشتركة مع الشعب الجزائري باستمالة الجماهير عاطفيا وعقليا، عن طريق توظيف اللغة العامية داخل الفيديوهات القصيرة، أو ما يعرف بـ (réel) من قبل الشباب المستفيد من هذه البرامج لإثبات مدى نجاحها لجذب الجزائريين لهذا النوع من البرامج.

✓ برامج التبادل الثقافي التي يتم نشرها على صفحة انستغرام للسفارة تعتبر وسيلة لبناء الثقة، لتمير السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية المروجة لقيمها والتركيز على فكرة الحلم الأمريكي.

✓ من بين أسباب نجاح منشورات برامج التبادل الثقافي على منصة انستغرام هو اللغة المستخدمة في إيصال الفكرة والمعلومة للمتابع الجزائري، حيث تم استعمال اللغة العربية

الإطار التطبيقي

الفصحى المترجمة للغة الإنجليزية، لتجاوز التعقيد والغموض لضمان نجاح التأثير على الفئة المستهدفة.

✓ الاعتماد على نشر الإعلانات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي بطريقة احترافية وتصوير الفيديوهات بجودة عالية، وهذا يؤكد اعتماد السفارة على استراتيجيات اتصالية مدروسة لضمان الإقناع.

✓ التركيز أكثر على فئة الطلبة بتخصيصهم العديد من المنح بهدف توفير الفرصة لهم، للتعرف على تجارب جديدة، من خلال الإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية لضمان التجنيد الفكري باعتبارها نخبة مثقفة مؤثرة في الرأي العام.

✓ محاولة إعطاء صورة نمطية جيدة عن أمريكا، وذلك بواسطة منشورات على انستغرام لأمثلة عن شباب جزائري كان ضمن برامج معينة، والآن يشغل مناصب عمل جيدة بالولايات المتحدة الأمريكية لترسيخ فكرة الانفتاح الأمريكية.

✓ مساندة الشعب الجزائري للقضية الفلسطينية أثر سلبا على التفاعل مع هذه المنشورات أثناء فترة طوفان الأقصى وهذا ما لاحظناه في التعليقات والهاشتاغات التي ترافق هذه المنشورات في تلك الفترة.

✓ اعتماد سفارة الولايات المتحدة الأمريكية توظيف الخصائص المميزة لمنصة انستغرام لزيادة التفاعل، ولفت الانتباه لمنشورات برامج التبادل الثقافي.

الإطار التطبيقي

✓ توطيد العلاقات مع الجماهير المستهدفة من خلال الورشات والدورات التكوينية للترويج للصورة الأمريكية وهو ما يسمى بالعلامة التجارية للأمم (Nation Branding) وهو ما اهتمت به الصفحة الرسمية للسفارة على منصة انستغرام.

مناقشة نتائج الدراسة بالفرضيات:

- خلصت نتائج الدراسة إلى أنه من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدبلوماسية الثقافية الأمريكية برامج التبادل الثقافي، كوسيلة للتأثير واستلاب العقول، والغزو الثقافي باعتبارها أحد أهم وسائل القوة الناعمة، والتي تعد أخطر من استعمال القوة الصلبة والتي تروج لمبدأ الانفتاح والديموقراطية.

وهذا ما يتطابق مع فرضية الدراسة الأولى حيث افترضنا أن: الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لفتح مداخل جديدة لتحسين صورتها، وترويج قيمها الثقافية.

- ركزت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال نشرها لبرامج التبادل الثقافي بمنصة انستغرام على الاعتماد على عنصر اللغة والثقافة المحلية لجذب ومخاطبة الجماهير الجزائرية.

- مما يتوافق مع فرضية دراستنا والتي تتمثل في: استخدام ميزات منصة انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي من خلال استراتيجيات اتصالية مدروسة كنوع من الاحتلال الناعم.

تعد برامج التبادل الثقافي وسيلة لإقناع الشباب عامة والطلبة خاصة بالسياسات والإيديولوجيات الأمريكية، خاصة وكونهم سيكونون من قادة مجتمعاتهم وهذا ما يؤدي إلى تغيير نظرة المجتمع الجزائري للولايات المتحدة الأمريكية، وخلق علاقة متينة مبنية على الثقة.

وهذا يثبت صحة نظريتنا القائمة على مبدأ تعزيز برامج التبادل الثقافي التي بدورها أحد الوسائل التي تستعين بها الإدارات الأمريكية، لتحقيق اهداف السياسة الخارجية.

خاتمة

في الختام يمكن أن نقول إن الدبلوماسية الثقافية تعد وسيلة جد فعالة لتعريف وتبادل مختلف الثقافات، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية استغلت هذا الجانب الذي تقوم عليه الدبلوماسية الثقافية كألية لتفعيل ما يعرف بالقوة الناعمة، لتحقيق الهيمنة العالمية باستغلالها جميع العناصر الثقافية لجذب واستمالة عقول الشباب، لتقبل القيم الأمريكية وللترويج لفكرة انفتاح أمريكا على جميع العالم وكل هذا ليس من عدم، وإنما باتباع استراتيجيات وسياسات معينة.

فأمريكا ومن خلال سيطرتها التامة على وسائل الاعلام المختلفة والمتطورة التي ساعدتها في تنفيذ أجنداث محددة، فإنها اولت اهتماما كبيرا ببرامج التبادل الثقافي التي ساهمت وبشكل كبير جدا في تغيير صورتها في أذهان الشباب من مختلف أنحاء العالم، خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر، وغزوها للعراق، وترسيخ فكرة الغلبة المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية.

ويتضح أن للعولمة دور كبير في تحقيق أهداف القوة الناعمة للدول، وهذا ما بينته دراستنا باعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على منصة انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي، تسهيل جذب ومخاطبة الفئة المستهدفة.

فبرامج التبادل الثقافي الأمريكية تفتح وبشكل كبير على فئة الأكاديميين، والمتقنين، والطلاب بدرجة أولى بتدريبهم بأن يكونوا قادة لمجتمعاتهم، وسفراء لأمركة أفكار وقيم شعوبهم تحت مسمى الدبلوماسية الثقافية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. السني رافع علي، الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا، العلاقات الصينية - السودانية نموذجا 2010/2000، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
2. الشامي علي حسان، الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية 1، عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
3. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط01، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
4. جوزيف ناي، مفارقة القوة الأمريكية لماذا لا تستطيع القوة العظمى الوحيدة في العالم أن تمضي وحدها، ترجمة محمد توفيق البجريمي، مكتبة العبيكان للنشر، ط02، الرياض، 2007.
5. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط01، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
6. دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط01، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000.
7. سمير محمد حسين، بحوث في الاعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

8. صباريني غازي حسين، الدبلوماسية المعاصرة، ط01، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع "مجد"، 2011.
9. عبد الحميد صلاح محمد، فن التفاوض والدبلوماسية، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011.
10. عارف نصر محمد، الحضارة الثقافية المدنية: دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان، الطبعة الثانية، 1994.
11. عبد العزيز سارة، الاتجاهات الخمس لمستقبل السياسة الخارجية الأمريكية، منشورات مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020.
12. محمد فاضل نعمة، الدبلوماسية الثقافية ودورها في تعزيز قرار السياسة الخارجية، منشورات مركز السلام للثقافة الدبلوماسية، 2010.

المجلات:

1. أحمد جهاد، "الدبلوماسية الثقافية...نشر الإشعاع السعودي إلى ما وراء الحدود"، صحيفة العرب الاقتصادية الدولية السعودية، 2018.
2. التوبي فراس عبد الله، "الدبلوماسية الثقافية"، صحيفة الوطن، عمان، 2017.
3. الرويسان ريما، "الدبلوماسية الثقافية في إدارة الأزمات"، صحيفة الوثام، قطر، 2020.
4. الصادق العلال، العلاقات الثقافية الدولية، دراسة سياسية قانونية، ط02، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

قائمة المصادر والمراجع

5. الكواري محمد جاهم، "قطر والدبلوماسية الثقافية"، صحيفة الشرق، قطر، 2020.
 6. بودردابن منيرة، الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة وآلية إيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي، المجلد 06، العدد 02، جامعة قسنطينة 03، الجزائر، 2021
 7. باكيلا علي، نحو إطار نظري في صناعة القوة الناعمة، سياسات عربية، المجلد 09، العدد 53، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2021.
 8. بن الشيخ عصام، الهيمنة كهدف في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 15، جوان 2016.
 9. تيغرة الزهرة، توسيع مشروع الهيمنة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 03، العدد 06، 2016
 10. رشدان عبد الفتاح علي، الموسى محمد خليل، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية عمان الأردن: المركز العلمي للدراسات السياسية، 2005.
 11. زايد حيدر فالح، نظرية الحتمية التكنولوجية، كلية الاعلام، جامعة ذي قار، 2020
 12. قنديلجي عامر إبراهيم، السمراني إيمان، البحث العلمي: دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط03، 1983.
 13. كشان رضا، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد 03، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2021.
 14. ككي عمر أبو القاسم، اقتداء الغالب بالمغلوب، صحيفة الأوساط الليبية، 2014.
- المقالات الالكترونية:

قائمة المصادر والمراجع

عقيل عبد القادر، الدبلوماسية الثقافية ليست ترفاً... بل رهانا حيويًا، تاريخ النشر 13-08-2021

تاريخ الاطلاع: 17-05-2024 على الساعة 00:35، عبر الرابط

<https://www.alarabiya.net/qafilah>

نجم الدين كرم الله، دور الدبلوماسية الثقافية في تطوير العلاقة بين الشعوب، تاريخ الاطلاع

05 ماي 2024، الساعة 6:19، عبر الرابط: <https://2u.pw/BqgcbQ>

أمريكا وبرامج التبادل التعليمي مع الدول العربية... نوايا حسنة أم مصالح؟ تاريخ الاطلاع 25

ماي 2024، الساعة 14:00، عبر الرابط: <https://2u.pw/K3UtEzgt>

الرسائل:

1. الكعود اياد خلف عمر، "استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية في

المنطقة العربية"، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الشرق

الأوسط، 2020.

المراجع باللغات الأجنبية:

الكتب:

Arndt T Richard, the First Resort of kings. American Cultural Diplomacy

in the Twentieth Century, Washington D.C.2005.

Lee Donna, Hocking Brian, Diplomacy, International Encyclopaedia of political science, Uk: Bertrand Bardie, Dirk–Berg Schlosser & Leonardo Morlino ,2011.

–Rivera Tim, distinguishing cultural relations from cultural diplomacy: The British Council’s Relationship with her Majesty’s Government, Figueroa press Los Angeles, January 2015.

–Schoenmakers Hans, The power of culture, A short History of Anthropological Theory about Culture and power, Groningen Netherlands: University of Groningen, 2012.

Uminska Anna –Woroniecka, Cultural diplomacy in international relation theory and studies on diplomacy, **Actual** problems of international relations, Poland, Wroclaw: Institue of international studies Wroclaw University, 2016.

Zaharna R.S, Battles to bridges, U.S Strategic communication and public Diplomacy after 9,11 UK Palgrave MACMILLAN 2010.

Zamorano Mariano Martin, Cultural diplomacy: Definition, Historical Evolution and Current tendencies, institute de farmacio continua, Barcelona: Universitat de Barcelona, 2015.

المجلات:

Botes Marina, the public diplomacy of the united states of America in the war on terror, submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of master of diplomatic studies, faculty of humanities, department of political science, university of Pretoria, south Africa, 2007.

Harfi Mohames et Claude Mathieu, Mobilité internationale et attractivité des étudiants et des chercheurs, horizons stratégique, N°1, édition la documentation française, 2006.

–Amitai Etzioni, Des conditions de l'avancement du projet américain, dans politique américaine, N°03, édition l'harmattan, 2005.

Véronique Marteau, la diplomatie culturelle américaine : l'exportation de l'image du gouvernement, Quaderni, 2003.

Lancrin–Vincent Stéphan ; L'enseignement supérieure transnational : un nouvel enjeu stratégique ? critique internationale, n°39, édition presses de sciences po, 2008.

مقالات:

Audinet Maxim ; Batailles culturelles ; le monde diplomatique ; 2018,

<https://www.monde-diplomatique.fr/mav/159/AUDINET/58698>.

Kevin V.Mulcahy ,Cultural Diplomacy and the exchange programs :

1938-1978, The Journal of Arts Management, law, and Society,

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10632929909597282>.

فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 58 | جدول يوضح نوع اللغة المستخدمة التي تركز عليها منشورات الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجزائر على منصة انستغرام | 01 |
| 60 | جدول يوضح نوع شكل المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 02 |
| 62 | جدول يوضح نسبة التفاعل مع المناشير الخاصة ببرامج التبادل الثقافي من حيث التعليقات والاعجابات على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر | 03 |
| 63 | جدول يمثل فئة شكل التفاعل من حيث نوع التعليق على المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية في الجزائر على منصة انستغرام | 04 |
| 66 | جدول فئة المواضيع الخاصة بمنشورات برامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 05 |
| 68 | جدول يمثل فئة الجمهور المستهدف من قبل منشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 06 |
| 70 | جدول يوضح فئة الرد على التعليقات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 07 |
| 72 | جدول يوضح فئة اهداف مناشير برامج التبادل لثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 08 |

فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 57 | يوضح واجهة الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر على منصة انستغرام | 01 |
| 58 | دائرة نسبية توضح نوع اللغة المستخدمة التي تركز عليها منشورات الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجزائر على منصة انستغرام | 02 |
| 61 | دائرة نسبية توضح نوع شكل المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 03 |
| 62 | دائرة نسبية توضح نسبة التفاعل مع المناشير الخاصة ببرامج التبادل الثقافي من حيث التعليقات والاعجابات على الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر | 04 |
| 64 | أعمدة بيانية يوضح شكل التفاعل من حيث شكل التعليقات على المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 05 |
| 66 | دائرة نسبية توضح أهم مواضيع المنشورات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي الخاصة بالسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 06 |
| 69 | أعمدة بيانية فئة الجمهور المستهدف من قبل منشورات برامج التبادل الثقافي للسفارة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 07 |
| 71 | دائرة نسبية توضح فئة الرد على التعليقات الخاصة ببرامج التبادل الثقافي لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام | 08 |
| 72 | دائرة نسبية توضح أهداف مناشير برامج التبادل لثقافي الخاصة بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة انستغرام. | 09 |

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الاهداء

ملخص الدراسة

خطة البحث

01..... مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

03..... 1. تحديد الإشكالية والتساؤلات

04..... 2. فرضيات الدراسة

04..... 3. أسباب اختيار الموضوع

05..... 4. أهمية الدراسة وأهدافها

06..... 5. مجتمع وعينة الدراسة

07..... 6. منهج الدراسة

08..... 7. أدوات الدراسة

09..... 8. مصطلحات الدراسة

11..... 9. الدراسات السابقة

18..... 10. صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: الدبلوماسية الثقافية كآلية من اليات الهيمنة الأمريكية

تمهيد

المبحث الأول: في مفهوم الدبلوماسية الثقافية

المطلب الثاني: أهداف الدبلوماسية الثقافية

29.....

المبحث الثاني: ماهية القوة الناعمة

المطلب الأول: في مفهوم القوة الناعمة 34.....

المطلب الثاني: أدوات القوة الناعمة..... 39.....

المطلب الثالث: علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة 41.....

المبحث الثالث: برامج التبادل الثقافي كوسيلة ايدولوجية للهيمنة الثقافية

المطلب الأول: نبذة عن الدبلوماسية الثقافية الأمريكية 42.....

المطلب الثاني: نبذة عن برامج التبادل الثقافي الأمريكية..... 46.....

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد

1. التعريف بالمؤسسة محل الدراسة 56

2. تحليل فئة الشكل وفئة المضمون 58

3. النتائج العامة للدراسة 74

4. مناقشة النتائج بالفرضيات 74

الخاتمة 80

قائمة المراجع والمصادر 82

فهرس الاشكال والجداول

الملاحق

← Publications

الملاحق:



Aimé par rahemnadjoua et 3 030 autres personnes

usembassyalgiers أنا أكرم من تبسة كطالب طبيب في السنة الخامسة وناشط في مجال الصحة العامة، كنت أبحث عن منصة يمكنني أن أنمو من خلالها شخصياً ومهنيًا. هذا الشغف دفعني لتقديم البرنامج للمرة الثانية، وأنا فخور جداً بتصميمي. لمدة شهر، كان لدي فرصة لدراسة القيادة ومهارات الاتصال والمشاركة المدنية في إحدى أرقى الجامعات في الولايات المتحدة، جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة. اكتشفت الأسلوب التعليمي الأمريكي، وتعلمت المزيد عن الديمقراطية الأمريكية، وأصبحت أكثر وعياً بإمكانياتي الكامنة وأنماط التواصل والقيادة الخاصة بي.

في الواقع، الدراسة في الخارج أكثر من مجرد السعي للمعرفة؛ إنها أيضاً عن استكشاف العالم الذي نعيش فيه. كان لدي فرصة للعيش في واشنطن العاصمة وزيارة ولايات فيرجينيا وميريلاند ونيويورك.

usembassyalgiers



Aimé par dhoha_nc et 4 063 autres personnes

usembassyalgiers فتيات التكنولوجيا هو برنامج تبادل صيفي دولي مصمم لتمكين وإلهام الشابات من جميع أنحاء العالم لمتابعة مهن في مجال العلوم والتكنولوجيا. تتواجد فتيات البرنامج الجزائريات حالياً في الولايات المتحدة وقد أنهوا للتو الدورة التدريبية الأولى لمدة أسبوعين في فيرجينيا تالك، ويتجهون الآن إلى أوستن، تكساس لمرحلة المجتمع الناشئة.

← Publications



Aimé par chaima_manari et 9 057 autres personnes

التقى خالد بالطالب الجزائري بجامعة usembassyalgiers هارفارد ناصر محمد شريف طيب في بوسطن الذي اخبره ع

Voir les 145 commentaires

14 juin 2023

plus... 5 décembre 2023

usembassyalgiers



885 J'aime

usembassyalgiers يمكنك التسجيل في برنامج القادة الطلاب وهو برنامج تدريبي لمدة أربعة أسابيع في الولايات المتحدة 2024 وتحتضنه أربع جامعات الأمريكية الذي سيقام في صيف أمريكية. البرنامج مفتوح للطلاب من مستوى الليسانس أو الدراسات العليا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. آخر أجل للتسجيل هو 18 ديسمبر 2023 لمعرفة المزيد من المعلومات والتسجيل، الرابط في

The Student Leaders program is an intensive 4-week training program in the summer 2024 in four U.S.-based universities for undergraduate and graduate students from the Middle East and North Africa. The deadline is December 18, 2023. For more

استمارة تحليل المضمون:



استمارة تحليل المضمون

تم تقديم هذه الاستمارة في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص جيوسياسية وسائل الاعلام بقسم الاتصال، حول توظيف السفارة الأمريكية صفحتها الرسمية على منصة انستغرام للترويج لبرامج التبادل الثقافي، تحت إطار الدبلوماسية الثقافية كأداة من أدوات القوة الناعمة، في الفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2022 إلى غاية 23 أبريل 2024.

إشراف الأستاذ:

دريس شريف

من إعداد الطالبة:

بوغرارة انصاف

السنة الجامعية: 2023-2024

إشكالية الدراسة:

كيف توظف سفارة الولايات المتحدة الأمريكية صفحتها الرسمية على انستغرام للتوظيف

لبرامج التبادل الثقافي في الجزائر؟

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في:

62 منشور من الصفحة الرسمية لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر على منصة

انستغرام خاصة ببرامج التبادل الثقافي في الفترة الممتدة من 02 نوفمبر 2022 إلى 23

أفريل 2024.

وحدات التحليل:

1. فئة الشكل:

فئة اللغة المستخدمة:

عربية فصحي + انجليزية، انجليزية فقط، عربية فصحي، عامية

فئة شكل المنشور:

فيديو + نص، صورة + نص، مجموعة صور

فئة شكل التفاعل:

الاعجاب أكبر من التعليق، التعليق أكبر من الاعجاب

فئة شكل التفاعل من حيث شكل التعليق:

نص مكتوب، رموز، الإشارة إلى صديق، الهاشتاغ

2. فئة المضمون:

فئة الموضوع:

برامج التبادل الطلابي، برامج لتعليم وتطوير اللغة الإنجليزية، أمثلة عن شباب جزائري

مستفيد من هذه البرامج، برامج أخرى متنوعة بين الثقافة والتكوين والتكنولوجية.

فئة الجمهور المستهدف:

الطلبة، المراهقين، الشباب، الأساتذة، صناع المحتوى، فنانيين

فئة الرد على التعليقات:

وجود رد، عدم وجود رد

فئة الأهداف:

أهداف ترويجية، أهداف تكوينية، أهداف إعلانية